الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

شعبة : علوم التربية
قسم: علم النفس وعلوم التربية

كلية: العلوم الاجتماعية و الإنسانية

السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس تخصص تربية خاصة وتعليم مكيف

إعداد الطالبة :
قاسي نجاة
مويسي سامية

إشراف الأستاذة :
د. سي محمد سعدية

السنة الجامعية : 2021/2022

الآية الكريمة:

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُو الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

شكر وعرفان :

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الفعل حمدا يليق بجلال عظمته وعز سلطانه والشكر له على متنه شكرا لا يحصيه كائن ولا ناطق بلسانه والصلاة و السلام على رسول الله محمد الأمين و على من تبعه بإحسان إلى يوم الدين ،

لله الشكر على حسن توفيقه وكرم عونه ، على ما من وفتح به علينا لانجاز هذا الفعل المتواضع ثم نتقدم بالشكر الجزيل و الامتنان الكبير و فائق الاحترام و التقدير للدكتورة المشرفة **سي محمد سعدية** التي ساعدتنا ورافقتنا طيلة هذا المشوار لانجاز هذه المذكرة ونطلب من الله عزوجل أن يمنحها الصحة و العافية .

بكل ما تفعله كلمات الشكر و التقدير والعرفان إلى أستاذنا صاحب الهمة العالية والخلق السامي الأستاذ **رحماني جمال** الذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاده في انجاز هذه المذكرة وإلى كل الأساتذة الذين تعلمنا على أيديهم من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية .

كما يطيب لنا أن نتوجه بالشكر الخالص إلى كل من ساعدنا في هذا البحث من قريب أو من بعيد راجين لهم من الله الأجر و الثواب .

وفي الأخير نرجو أن ينال جهدنا هذا القبول وحسبنا أننا اجتهدنا والكمال لله .

إهداء :

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وعلى من تبعه ومن ولاه إلى يوم الدين .

نهدي ثمرة جهدنا هذا إلى هذا من قال فيهما الرجعان :

'' وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً''

إلى من كان لهم الصدى الكبير و النهج الرشيد إلى أمهاتنا وآبائنا أطال الله في عمرهم وأدام عليهم الصحة والعافية وإلى كل فرد من عائلتنا التي ساندونا ولا يزال من إخوة وأخوات يسر الله في خطاهم إلى من جمعنا بهم القدر وكانوا رفقاء الدرب والذين كانوا لديهم العون و المساعدة حفظهم الله وأطال في عمرهم والى كل الأهل والأقارب و الأحباب و الأصدقاء .

إلى كل الأساتذة الأفاضل الذين دعمونا طيلة هذا المشوار جزاهم الله كل خير .

نجاة / سامية

ملخص الدراسة بالعربية :

تهدف هذه الدراسة ، إلى التعرف إذا كانت هناك علاقة بين السلوك العدواني و التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي ، وكذلك إلى معرفة مستوى السلوك العدواني لهذه الفئة وذلك من أجل التعرف على الفروق بخصوص السلوك العدواني ، وعليه جاءت تساؤلات دراستنا كالتالي :

هل توجد علاقة إرتباطية بين السلوك العدواني و التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي؟

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وتم إجراء الدراسة على عينة تتكون من 50 تلميذ واخترنا من بينهم حالة واحدة من السنة الثانية ثانوي من ثانوية واحدة ، من ولاية البويرة وتم اختيارها بطريقة عشوائية خلال فترة 2022/2021 باستعمال مجموعة من الأدوات وهي دراسة الحالة للتحقق من الفرضية الأولى وهي وجود علاقة إرتباطية بين السلوك العدواني والتوافق النفسي .

الكلمات المفتاحية : السلوك ، العدوان ، التوافق ، النفس .

Study Summary in English :

This study aims to identify if there is a relationship between aggressive behavior and psychological adjustment among second year secondary students , as well as to know the level of aggressive behavior for this group in order to identify the differences regarding aggressive behavior , and accordingly the questions of our study came as follows :

Is there a correlation between aggressive behavior and psychological adjustment among second year secondary students?

In our study , we relied on the descriptive approach , and the study was conducted on a sample of 50 students , and we chose among them two cases from the second year of high school from one high school from Bouira state , and they were randomly selected during the period 2021/2022 using a set of tools , which is a case study to verify the first hypothesis There is a correlation between aggressive behavior and psychological adjustment.

key words : Behavior, aggression , compatibility, self .

فهرس المحتويات :

العنوان	الصفحة
الآية الكريمة	أ
شكر و عرفان	ب
الإهداء	ج
ملخص الدراسة بالعربية	د
ملخص الدراسة بالإنجليزية	ه
مقدمة	1
أولا : الإطار العام للدراسة الفصل التمهيدي	
إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	7
فرضيات الدراسة	8
أهداف الدراسة	8
أهمية الدراسة	9
اسباب إختيار الموضوع	9
المفاهيم الأساسية لمصطلحات الدراسة	9
الدراسات السابقة و التعقيب عليها	11
ثانيا: الإطار النظري للدراسة الفصل الأول : السلوك العدواني	
تمهيد	17
تعريف السلوك العدواني مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني	17
أنواع السلوك العدواني	20
اسباب السلوك العدواني	21
أهداف السلوك العدواني	23
النظريات المفسرة للسلوك العدواني	23
الآثار السلبية للسلوك العدواني	27
الطرق الوقائية والعلاجية للسلوك العدواني	27
خلاصة الفصل	30

الفصل الثاني : التوافق النفسي	
تمهيد	**32**
تعريف التوافق النفسي	**33**
أهمية التوافق النفسي	**34**
أبعاد التوافق النفسي	**34**
خصائص التوافق النفسي	**35**
مؤشرات التوافق النفسي	36
النظريات المفسرة للتوافق النفسي	**37**
أساليب التوافق النفسي	39
علاقة التوافق النفسي بالسلوك العدواني	40
خلاصة الفصل	**41**
الجانب التطبيق الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للبحث	
تمهيد	**43**
الدراسة الإستطلاعية	**43**
منهج الدراسة	**43**
مجالات الدراسة	**43**
مجتمع الدراسة	**43**
عينة الدراسة	**44**
خلاصة عامة	**45**
قائمة المصادر و المراجع	46

مقدمة

تعد المدرسة إحدى قنوات هذه التنشئة الاجتماعية إلي تقوم بإعداد الأفراد ودفعهم نحو التقدم و التطور لكن يسوء دربها عراقيل وصعوبات ومشاكل ومن بينها ما يطلق عليها بالمشكلات السلوكية الرئيسية ، و التي تلقى بإتباعها على الآخرين وتؤثر سلبيا على الانضباط كما تؤثر سلبيا على نظم التربوي بشكل عام . وان السلوك البشري سلوك تغييرا مجددا عن المحاولات التي يبذلها الفرد لمواجهة متطلباته ، فلديه عدد من الحاجات التي تدفع به تارة إلى سلوك لا يرضها المجمع وتارة إلى سلوك يجلب له الحمد و الثناء ، فالسلوك العدواني لدى الأطفال سلوك يتميز بالخطورة والتعقد إشارة إلى مجالات التفاعل و النمو الاجتماعي ، ويتدخل مع العملية التعليمية التعلمية .

وقد ظهر العدوان قديما ، و ارتبط بالإنسان منذ خلقه وذلك يتضح من خلال قصة لابن ادم قتل قابيل لأخيه هابيل في قوله تعالى : { فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ } المائدة الآية ٣

ويعد السلوك العدواني من القضايا المهمة في المجال التربوي وسيظل إحدى الموضوعات الجديدة بالبحث و الدراسة والتحميص فيرى الكثير من الباحثين أن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني ، متعدد الأبعاد ، مشابك المتغيرات متباين الأسباب بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد و مع تعدد أشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التي نشرت السلوك العدواني ويشير عبد الباقي (٢٠٠٩) إلى أن هناك العديد من أنواع السلوك لدى أفراد المجتمع مثل – العدائية و السلوك العدواني والعنف الذي يؤدي إلى انحراف القيم الاجتماعية فعدوانية الإنسان حقيقة قائمة ، حيث يوجد داخل كل إنسان تكوين عدواني يرسم حدودا لشخصيته وهي أمر ضروري للبقاء وتكمن المشكلة في ذلك عند خروجه عن الحد المألوف أو حد السواء حيث تصبح نوع من الأمراض الاجتماعية التي يظهر أعراضها في شكل سلوك معتاد لا يقرأ ولا يقبله المجتمع ، بل يؤدي إلى اضطراب الفرد بغيره من الأفراد فالسلوك العدواني غالبا ما يؤدي إلى مشكلات نفسية واجتماعية لدى الفرد .

إن السلوك العدواني يمثل مشكلة من أهم المشكلات الاجتماعية ولاسيما في مرحلة المراهقة ، إذ يسعى المراهق إلى إثبات ذاته وتأكيد استقلاليته ، وغالبا ما يصطدم بسلطة الكبار مما يؤدي إلى إثارة السلوك العدواني عنده ، فالعدوان من الموضوعات الهامة التي حظيت بجل اهتمام علماء النفس ودراساتهم العديدة ، فالعدوان كأي سلوك يأتيه الإنسان يرجع إلى أسباب بعضها ـ ذاتي ـ وذلك يرجع إلى تكوين الإنسان الجسمي و النفسي وبعضها اجتماعي يرجع إلى ظروف نشأته وتكوينه وتربيته في المنزل والمدرسة ، وبعضها يرجع إلى ظروف الموقف الذي يرتكب فيه العدوان وهذه الظروف تؤثر على توافق نفسية التلميذ ويشير عبد الحليم (٢٠٠٩) إلى أن التوافق النفسي الاجتماعي يعد من أكثر المصطلحات استخداما في العلوم النفسية و الاجتماعية ، وقد استخدم بمعاني مختلفة مثل التكيف التأقلم الانسجام ومظهر من

مظاهر الصحة النفسية ، فالتوافق مفهوم مستمد من علم البيولوجيا واستخدم تحت مفهوم التكيف ، واستخدم في المجال النفسي تحت مصطلح التوافق وبمعنى التألق والانسجام وحاول البعض التفرقة بين مفهوم التكييف و التوافق فقد أشار البعض إلى أن مفهوم مصطلح التكييف يستخدم أساسا في معنى اجتماعي أي انسجام الفرد مع بيئته المحيطة به ، بينما يستخدم مصطلح التوافق على التألق ما بين الفرد وذاته وبينه وبين البيئة المحيطة به ، ومن الملاحظ أن هذا التلميذ لا يعني الفصل ما بين المفهومين وإنما يجعل احدهما متضمنا إلى الأخر ، كما أن هناك العديد من العوامل و المعايير التي تؤثر على التوافق ، ومن أهمها حاجات الفرد ودوافعه والبيئة المحيطة به بما تحتويه من مميزات أحداث وعلاقات بين الفرد وبين بيئته المحيطة به بما تحتويه من مميزات وأحداث وعلاقات ، وعلى هذا الأساس أن للتوافق النفسي قطبين أساسيين هما الفرد ذاته والبيئة المحيطة به ، وغاية التوافق هو الوصول إلى علاقة انسجام بين الفرد وبين بيئته المحيطة به .

ومما سبق اتضح بأن كل مواقف الحياة التي يمر بها الإنسان بين الفئة و الأخرى تستثيرإلى سلوكه وتستلزم منه التوافق لاسيما التوافق النفسي الذي يشكل عائقا أساسيا لإحداث توافقات أخرى ، فشخصية الفرد هي نتائج ومحصلة لتلك المواقف التي يدركها ويستجيب نحوها بالتوافق أو عدم التوافق وهذا ما حدده بعض علماء النفس كدراسة توافق الإنسان أو عدم توافقه مع متطلبات حياته ، تعتبر معيارا في تحديد صدق شخصية الفرد في بنائها وسلوكها ، ولذا فإن الدراسة الحالية تتناول موضوع السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي ولقد تم تقسيم الدراسة كما يلي :

ـ الفصل التمهيدي : ومكانته الإطار العام للدراسة والذي يتضمن فيه إشكالية الدراسة و تساؤلاتها ، أهداف الدراسة ، أهمية الدراسة ، أسباب اختيار الموضوع و الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع ، وفي نهاية الفصل حددنا فرضيات الدراسة كإجابات مؤقتة للتساؤلات المطروحة والمنهج المتبع للدراسة أما بالنسبة للجانب النظري فقد تضمن فصلين وهما :

• الفصل الأول وقد خصصناه للسلوك العدواني وتم فيه عرض تعريف السلوك العدواني والمفاهيم المتصلة به ، أنواعه وأشكاله ، وأسباب حدوثه وأهدافه وأثاره والنظريات المفسرة له ، وطرق الوقاية والعلاج من السلوك العدواني .

• الفصل الثاني فقد خصصناه لمتغير التوافق النفسي ويتضمن تعريف التوافق النفسي وأهميته ، وأبعاده وعوامله ومؤشراته ، والنظريات المفسرة له ثم أساليبه وقياسه ، وفي نهاية الفصل حددنا العلاقة الموجودة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي .

أما الجانب التطبيقي الذي يمثل الإطار الميداني للبحث فقد تضمن فصلين هما :

ـ الفصل الثالث خصصناه للإجراءات المنهجية للبحث ويتضمن منهج البحث و الدراسة الاستطلاعية ، وأهدافها وإجراءاتها وحدودها وأدوات جمع المعلومات ،

مع ذكر خلاصة دراسة هذا الموضوع وقائمة المراجع .

الجانب النظري

الفصل التمهيدي:

الإطار العام لمشكلة الدراسة :

خطوات الفصل :

إشكالية الدراسة.....1

فرضيات الدراسة.....2

أهداف الدراسة.....3

أهمية الدراسة.....4

أسباب اختيار الموضوع.....5

المفاهيم الأساسية لمصطلحات الدراسة.....6

الدراسات السابقة.....7

الإشكالية :

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى للتنشئة الاجتماعية ، ضمن مؤسسات التنشئة التي يكتسب من خلالها الفرد عادات ومعايير وأخلاق مجتمعه ، ومن خلالها يتم تحظير وتهيئة الفرد للتكيف والتأقلم مع محيطه الاجتماعي ، وهذا من خلال الدعامتين الأساسيين لهذه المؤسسة ، وهما الوالدين . حيث يتم العيش في مجتمع بشري يتكون من مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات اجتماعية مختلفة كما أنهم في ديناميكية مستمرة ودائمة ، مما يولد بينهم علاقات مترابطة ينتج عنها حقوق و واجبات يجب الالتزام بها ، فإن حدث خلل في توازن هذه المنظومة تظهر مشاكل اجتماعية تؤثر بدورها عليهم ، كما نجد من بين هؤلاء الأفراد الأكثر تؤثرا منهم الذين يتراوح عمرهم بين16و18سنة والتي تعد من أهم المراحل الحساسة في مراحل النمو لدى الفرد ، حيث تحدث فيها تغيرات في شخصية الفرد من الجانب النفسي والانفعالي والجسمي ، وهذا لأجل اندماجه و تكيفه في عالم البالغين والكبار، ومحاولته الاندماج بينهم في شتى المجالات الانفعالية المتعلقة بالبلوغ ، كما تساعده في إنشاء علاقات اجتماعية أوسع مع الأفراد المحيطين به من الأهل والأقران والأساتذة ، بالإضافة إلى جهده في العمل على تحقيق ذاته ، فوجود الأهل والوالدين أمر جوهري في حياة التلميذ ، فهما مرشداه عند الخطأ وموجهيه نحو الأعمال الصالحة وترك السيئة و المشينة منها ، ففقدان أحد الوالدين قد يسلب للفرد الطمأنينة والأمان الداخلي ، ما يدفعه لارتكاب الأفعال العدوانية غير الصحيحة وممارسة السلوك العدواني ، وبذالك نستطيع القول أن السلوك العدواني ، هو وسيلة تكيف تلجأ إليها الذات أحيانا من أجل العمل على إبعاد ما يمكن أن يهددها من ألم وخطر .

فالتلميذ في المرحلة الثانوية ، مثلا يعمل بكل قدراته وجهده على فرض نفسه ، وهذا من أجل إبراز تفوقه في الدراسة وافتعاله للمشاكل مع أقرانه و زملائه مما يجعله معرضا إلى عدة اضطرابات نفسية وسلوكية ، تنعكس على حياته ومجتمعه ، وبالتالي فالموقف يستدعي من التلميذ التوافق النفسي مع ذاته ليعود إليه الاتزان ، وفي هذا الصدد يشير (محمود عودة الريماوي 2003) أن توافق التلميذ في المرحلة الثانوية التي تتزامن مع مرحلة المراهقة مرتبط إلى حد كبير بتوافقه في الطفولة ، فمعظم التلاميذ المراهقين والراشدين المتوافقين مع أنفسهم ومع مجتمعهم توافقا حسنا ، كانوا قد تمتعوا بطفولة هادئة سعيدة تخلوا من هذه المشكلات ، بينما كان التلاميذ سيئي التوافق هم تعساء في طفولتهم كثيري المشاكل في صغرهم ، ولاستعادة استقرارهم النفسي والعيش مع أنفسهم في سلام يحاولون بذلك باتخاذ بعض الأساليب المعينة تدفعهم إلى السلوك العدواني ، الذي يعد ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار في عصرنا الحديث خاصة لما يتصف به من تعقيدات وعقبات ، وكذلك من السرعة الزائدة في التغيرات الاجتماعية ، لهذا أصبح اليوم

حديث العامة نظرا لارتفاع نسبته لدى مختلف الفئات العمرية في مجتمعاتنا العربية ، فهو سلوك يصدره الفرد قصد إلحاق الضرر بنفسه أو بغيره كما أنه يؤثر بالسلب على حالته النفسية ، وفي هذا الصدد نجد دراسة الباحثين حسنين الكامل وعلي سليمان (1990) التي هدفت إلى البحث في السلوك العدواني وإدراك الأبناء للاتجاه ألوالدي ، في التنشئة الاجتماعية على عينة من طلبة جامعة (السلطان قابوس) حيث أسفرت النتائج على وجود فروق دالة على أن الأشخاص العدوانيين وغير العدوانيين في إدراكهم لاتجاهات أبائهم في تنشئتهم ، كما لم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في السلوك العدواني ، حيث يتضح أن التلاميذ العدوانيين وغير العدوانيين يختلفون في إدراكهم لاتجاهات أبائهم في تنشئتهم ، كما تختلف مظاهر السلوك العدواني بين الإفراد في مواقف الحياة المختلفة بما فيهم تلاميذ المرحلة الثانوية . ففي دراسة بشير معمرية وإبراهيم حامي(2000) بعنوان أبعاد السلوك العدواني وعلاقتهما بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي ، والتي سعت إلى التعرف على أبعاد السلوك العدواني ، الأكثر انتشارا بين الشباب الجامعي ، والفروق بين الجنسين في مراحل النمو النفسي والاجتماعي . ومن أجل البحث مدى تأثير التوافق النفسي على الحياة المدرسية للتلميذ ، في المستوى الثانوي وعن مستوى التوافق النفسي لديه ، إضافة إلى ذلك لاحظنا انتشارا واسعا للسلوكيات المشينة التي تصدر عن التلاميذ أقرانهم واتجاه الأساتذة ، لذلك أردنا أن نبحث في العلاقة الموجودة أو الروابط التي تربط السلوكيات العدوانية بالتوافق النفسي للتلميذ ، وعليه طرحنا تساؤلات دراستنا كالأتي :

-هل توجد علاقة إرتباطية بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين تلاميذ السنة ثانية ثانوي؟

ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي تعزي إلى متغير الجنس(ذكر، أنثى) ؟

الفرضيات :

- توجد علاقة إرتباطية بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين تلاميذ السنة ثانية ثانوي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي تعزي إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى) .

أهداف الدراسة:

تسعى دراستنا هذه إلى البلوغ لجملة من الأهداف وهي كالتالي :

١ـ معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين السلوك العدواني و التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثاني ثانوي .

٢ـ التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي .

٣ـ التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي .

٤ـ معرفة ما إدا كانت هناك فروق في السلوك العدواني تعزي لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي .

٥ـ معرفة ما إذا كانت هناك فروق في التوافق النفسي تعزي لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في ما يلي :

١ـ تتمثل أهمية الدراسة في أهمية المتغيرات المتمثلة في التوافق النفسي والسلوك العدواني .

٢ـ تتمثل أهمية الدراسة في أهمية المرحلة التي تتم فيها هذه الدراسة وهي مرحلة المراهقة .

٣ـ تتمثل أهمية الدراسة في أهمية المرحلة التعليمية التي تجري فيها الدراسة وهي مرحلة السنة ثانية ثانوي و التي من خلالها تحدد وجهة تخصص التلميذ .

أسباب اختيار الموضوع :

١ـ الرغبة الشخصية في دراستنا لهذا الموضوع باعتباره يدخل ضمن مجال تخصصنا الدراسي علوم التربية .

٢ـ عدم إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد تتسبب في عدم حدوث التوافق النفسي ٣ـ كثرة الأساليب وحيل الدفاع النفسي غير المباشر التي تشوه وتمسح الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة القلق و التوتر التي تهدد أمنه النفسي .

المفاهيم الأساسية لمصطلحات الدراسة:

1- السلوك العدواني :

لغة : العدوان لغة هو الظلم و مجاوزة الحد ، عدا عليه يعدو، عدوا ، عداء ، اعتدى عليه وتعدى عليه ، أي ظلمه ، ويقال: تعدى الحق واعتدى الحق وعن الحق وفوق الحق إذا جاوزه ، و العادي الظالم ، والجمع عادون (عبد العزيز، بدون سنة ، ص 30) .

اصطلاحا : يعرف حسين (1987) السلوك العدواني بأنه أي سلوك يصدره الفرد سواء كان هذا السلوك لفظيا أم ماديا ، صريحا أم ضمنيا مباشرا أم غير مباشر ناشطا أم سلبيا ، أملته عليه مواقف الغضب و الإحباط والإزعاج من قبل الآخرين أم أملته في المقام الأول مشاعر عدائية لديه ، وترتب على هذا السلوك أذى بدني أو مادي أو نفسي لشخص نفسه صاحب السلوك أو الآخرين .(حسين ، 1987 ، ص103).

ويعرف عبد الرحمن العيسوي السلوك العدواني بأنه ، النزعة إلى ابتداء المقاتلة كخطوة وسط بين الجينات والسلوك (عبد العزيز موسى1993 ، ص894) ، يرى فؤاد حطب وآخرون (1984) أن العدوان هو التهجم على الآخرين رغبة في السيطرة أو نتيجة للشعور بالظلم أو نحو ذلك . (حطب وآخرون ، 1954 ، ص12) .

ويرى مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمان المعايطة (2006) أن السلوك العدواني على أنه سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إبقاء الأذى أو الألم بالآخرين أو تخريب ممتلكاتهم . (القمش ، المعايطة ، 2006 ، ص202) .

تعريف إجلال السري : يعرفه على أنه هجوم معاد موجه نحو شخص ما أو شيء ما كرغبة في الإعتداء على الأخر وإيذائه بغرض إنزال عقوبة به ، وهو سلوك يخالف معايير السلوك الاجتماعي المتفق عليه . (السري ، 2003 ، ص35).

التعريف الإجرائي: السلوك العدواني هو أي سلوك يقوم به الفرد اتجاه نفسه وغيره بهدف إيذائه وإلحاق الضرر به وتخريب ممتلكاته وإنزال عقوبة له .

التوافق النفسي:

لغة: يعرف التوافق في اللغة : بالوفاق ، وفق الشيء ، أي جعله ملائما ، فالموافقة بين الشيئين تعد كالالتحام . (القفي ، 2008 ، ص26) .

اصطلاحا : يعرف عطية محمد هنا التوافق النفسي بأنه عملية تشير إلى الأحداث النفسية التي تعمل على استبعاد حالات التوتر وإعادة الفرد إلى مستوى معين,وهو المستوى المناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها فالفرد بهذا يتصرف مدفوعا بدافع الهدف الذي يشبع هذا الدافع ، وعندما تعترضه عواقبه فإنه يقوم بأفعال وتصرفات واستجابات مختلفة حتى يجد بأنه باستجابته قد تغلب على العقبة ووصل إلى هدفه وأشبع حاجاته ودوافعه . (محمد هنا ، 1998 ، ص58,59) .

أما زهران ، يعرف التوافق النفسي بأنه عملية د ينامية مستمرة تتناول السلوك و البيئة (الطبيعة والاجتماعية) بالتغيير و التعديل حتى يحدث توازن بين الفرد و بيئته(نفس المرجع ، ص36).

يرى وولمان (1973) أن التوافق هو التغيرات في السلوك ، التي يقتضيها إشباع الحاجات ومواجهة المتطلبات حتى يستطيع الفرد أن يقيم علاقة متسقة مع البيئة .(شاذلي 2001 ، ص36).

ويرى العيسوي أن الصحة النفسية تبدو في توافق لمواقف الحياة توافقا معقولا (مرحاب ، 1998 ، ص36) .

التعريف الإجرائي: هو شعور التلميذ المتمدرس في التعليم الثانوي بوجود علاقة جيدة بينه وبين ذاته ، وهو ما تقيسه أبعاد المقياس المتمثلة في اعتماده على نفسه ، وإحساسه بالقيمة الذاتية ، الشعور بالحرية و

الانتماء إلى البيئة ، والتحرر عن الميل و الإنفراد ، والخلو من الأعراض العصبية ، وهي الدرجة التي يحصل عليها التعلم في مرحلة التعليم الثانوي عند تطبيق مقياس التوافق النفسي .

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة ، منبعا متدفقا بالمعلومات ، من خلاله يمكننا معرفة الظاهرة وتحديد مكانها وموقعها ، كونها تساعد على معرفة الإيجابيات والسلبيات وتأخذ بنا إلى المضي قدما في البحث عن الجديد ، وفي ضوء البحث عن الدراسات ذات الصلة بموضوع دراستنا ، لم نجد أي دراسات عربية أو أجنبية التي درست التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، مقارنة بغيرها من الدراسات ، لهذا سنطرق للدراسات التي عثرنا عليها والتي لها علاقة بدراستنا ، حيث تم تقسيم الدراسات إلى ما يلي :

الدراسات التي اهتمت بالسلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات :

الدراسات العربية :

١ـ **دراسة للطويل** (2000) ، **بعنوان :** التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة .

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أكثر مستويات التوافق النفسي المدرسي ومستويات السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة ، على عينة مكونة من (800) طالب وطالبة ، وأسفرت أهم النتائج أن أعلى نسبة انتشار للسلوك العدواني تمثلت في المستوى المنخفض الذي بلغت نسبته (2,3) ، يليه مستوى السلوك العدواني المرتفع ونسبته (79.8) ، كما أظهرت النتائج تفوق الطلاب في مستوى السلوك العدواني على طالبات بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين مستويات التوافق المدرسي ومستويات السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة .

٢ـ **دراسة للغرباوي**(2006) ، بعنوان السلوك العدواني ، دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من(8,16) سنة .

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أشكال السلوك العدواني لدى الأبناء تبعا لاختلاف المستوى الثقافي الاجتماعي ، ومدى اختلاف أشكال السلوك العدواني باختلاف الجنس والكشف عن الفروق في العدوانية تبعا للترتيب الميلادي في الأسرة ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (1234) تلميذ وتلميذة من المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية . وكانت أهم النتائج : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لصالح الذكور ، وأيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الميلادي والسلوك العدواني بأبعاده .

٣- **دراسة لبشير معمرية** (2007) ، بعنوان أنماط السلوك العدواني دراسة ميدانية على عينة من الشباب بولاية باتنة **:**

وذلك بهدف التعرف على أبعاد السلوك العدواني الأكثر انتشارا بين الشباب الجامعي من الجنسين والفروق بينهما في أبعاد السلوك العدواني ، تكونت عينة الدراسة من (383) فردا من فئات مختلفة وتوصل الباحث بعد الدراسة إلى النتائج التالية **:** توجد هناك فروق بين الذكور والإناث في أبعاد درجة السلوك العدواني ، كذلك توصل إلى أنه توجد اختلافات بسيطة في ترتيب أبعاد السلوك العدواني بين عينة الذكور وعينة الإناث والعينة الكلية **.**

ثانيا : الدراسات الأجنبية : التي تناولت موضوع السلوك العدواني **:**

دراسة جاكسون وآخرون (2000) ، Jackson et all:

حاول جاكسون وآخرون الكشف عن العلاقة بين توقعات الطلبة حول الجامعة والتوافق الجامعي لدى طلبة جامعة (تورنتو) ، وتكونت عينة الدراسة من الطلبة الراغبين بالالتحاق بالجامعة من خلال إجابتهم عن سؤال مفتوح حول توقعاتهم عن الجامعة يتعلق بالتفاؤل والاستعداد والخوف والتوافق ، وقد كشفت نتائج الدراسة على أن الطلبة المتفوقين أظهروا ضغوطا نفسية عالية واكتئابا وعدم القدرة على التوافق وانخفاضا في التحصيل ، أما الطلبة الذين يتصفون بهيئتهم واستعدادهم ودافعية ، كانوا أكثر توافقا وأكثر ارتفاعا في التحصيل الدراسي (حبا يب و أبو المرق ، 2009 ، ص861) **.**

دراسة تونا (2003) ، TUNA:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى الاختلاف في استخدام إستراتيجيات التوافق الجامعي لدى طلبة السنة الأولى في جامعة الشرق الأوسط بتركيا وجامعة الولايات المتحدة الأمريكية ، وتألفت العينة من(1143) طالبا وطالبة منهم (695) من تركيا و(448) من جامعة الولايات المتحدة الأمريكية ، وطبق على الأفراد العينة مقياس إستراتيجيات التوافق من إعداد الباحث والذي يتضمن المجالات التالية **:**(التوافق الأكاديمي، التوافق الجامعي ، التوافق الوجداني ، تحقيق الهدف والارتباط المؤسسي) ، وقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي **:** وجود فروق لدى الطلبة في كل من التوافق الجامعي ، وتحقيق الهدف بشكل عام ولصالح الطلبة الأتراك ، كذلك وجود فروق في التوافق الوجداني والتوافق الأكاديمي لصالح الطلبة الأمريكيين (حبا يب و أبو المرق ، 2009 ، ص861) **.**

الدراسات التي تناولت التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى **:**

أولا الدراسات العربية :

دراسة محمد بدر يوسف (1983) : بعنوان علاقة المناخ الدراسي بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية **:**

حيث هدفت الدراسة إلى وضع مقياس المناخ الدراسي في مرحلة الثانوية والكشف عن العلاقة بين المناخ والتوافق النفسي العام للتلاميذ . واشتملت هذه الدراسة على عينة قوامها (600)طالب وطالبة ، ينتمي نصفهم إلى الثانوية العسكرية ، وينتمي النصف الأخر إلى الثانوية العامة بمدينة عين الشمس ، وكانت نتائج الدراسة كالتالي : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المدارس والطلبات في الثانوية العامة وذلك لصالح الطالبات .

دراسة صالح مرحاب (1984) ، بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المراهقين :

هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة التي قد تكون بين مظاهر التوافق الشخصي لدى المراهقين المغاربة من كلا الجنسين و الفروق بين من لهم طموح مرتفع ومن لهم طموح منخفض ، من حيث التوافق النفسي العام تكونت العينة من (400)طالب وطالبة مناصفة بين الجانبين بالمؤسسات التعليمية بولاية الرباط ، وتراوحت أعمارهم بين (14,21) سنة وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة موجبة ودلالة إحصائية بين التوافق النفسي العام ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات في المغرب ، كما أوضحت وجود علاقة موجبة بين أبعاد التوافق المنزلي الصحي والاجتماعي الانفعالي .

دراسة هشام بكر حريري(1999) ، بعنوان إدارة الفصل بأسلوب التعلم التعاوني و أثره في التحصيل الدراسي :

هدفت الدراسة معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني لإدارة الفصل في تحصيل الطلاب الدراسي في مقررات ، العلوم ، اللغة الإنجليزية ، التاريخ ، الجغرافيا. واشتملت عينة الدراسة من 40 طالب موزعا في مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية بمعدل 20 تلميذ في كل مجموعة . وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية و الظابطة في المستوى الدراسي للطلاب في المواد الدراسية ، كذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج التلاميذ في مادتي التاريخ والجغرافيا .

ثانيا: الدراسات الأجنبية : التي تناولت التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى:

دراسة لتروب و ويندي وكوب وجيسيكا ، (2012) بعنوان : نوعية العلاقة بين المعلم والطالب في ظهور أعراض السلوك العدواني لدى الأطفال في المراحل الأخيرة من الطفولة:

هدفت هذه الدراسة إلى بعض أنواع العلاقة ما بين المعلم و الطالب و أثرها في تغيير السلوك العدواني في فترة فصل دراسي واحد حيث تم دراسة مجمل من بعض العلاقات ، ودراسة أشكال معينة من السلوكات العدوانية الجسدية واللفظية التي يمارسها هؤلاء الطلبة تكونت عينة الدراسة من (410) من الأطفال منهم (193)ذكور و(217) إناث و(25) معلمين ، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاستقلالية التي يبديها المعلم ترفع من درجة السلوك العدواني ، كذلك تفعل علاقة الصراع وفي المقابل فإن علاقة القرب

من المعلم قد قامت بتخفيض درجة السلوك العدواني الجسدي الموجه نحو الأقران ، وأكثر من ذلك فإن علاقات الصداقة قد توسطت العلاقة بين الاستقلالية التي يبديها المعلم ، وزادت من درجة العلاقة بين الأولاد .

دراسة ويلسون وتباجاو مانسيل (2011): بعنوان : مهارة الانتباه والتحصيل الدراسي للأطفال ذوي السلوك العدواني .

هدفت هذه الدراسة إلى فحص مجموعة مختلفة من مهارات الانتباه ودور هذه المهارات في التأثير على التحصيل الأكاديمي عند الأطفال الذين يوجد لديهم سلوكيات عدوانية ، أو هم في مرحلة الخطورة لوجود مثل هذه السلوكيات ، حيث تكونت عينة الدراسة من نسبة (54) من الذكور ونسبة (56) بالمئة من الإناث لطلاب رياض الأطفال والصف الأول أساسي الذين لوحظ عليهم وجود سلوك عدواني . أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي : وجود علاقة ما بين وجود سلوك عدواني بين الأطفال وما بين درجة الانتباه لديهم مما أثر على التحصيل الدراسي لديهم حتى بعد تقديم تعديل متغيرات مهمة مثل تقديم تعليم أولياء الأمور ودخل العائلة . وأشارت النتائج أيضا إلى وجود أطفال تحت الحظر بالنسبة للإنتباه ذو دلالة إحصائية يمكن أن يكون عاملا تنبؤيا لتحصيلهم الدراسي .

التعقيب على الدراسات :

سعت أغلب الدراسات السابقة إلى البحث في العلاقة بين السلوك العدواني و بعض المتغيرات السابقة الذكر المختلفة ، مثل السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي المدرسي وكذلك دراسته بشير لمعمرية بعنوان أنماط السلوك العدواني ، على عينة من الشباب بولاية باتنة فمن حيث العينة و الأدوات المستخدمة استخدم هؤلاء الباحثون في دراستهم عينات من الوسط الدراسي ومن الجنسين كما استخدموا مقاييس تم التأكد من صدقها و ثباتها وتقنيتها وفق البيئة المحلية . أما من حيث النتائج أكدت اغلب الدراسات السابقة وجود علاقة بين السلوك العدواني وموضع الضبط النفسي داخليا وخارجيا كما أكدت النتيجة تفوق الذكور على الإناث في مستويات العدوان . من خلال الدراسات العربية والأجنبية على متغيري دراستنا ، اتضح أن التوافق النفسي و السلوك العدواني غير مرتبطين بمتغير الجنس ، فبشكل عام تعد الدراسة العالية إبتداءا طبيعيا للدراسات السابقة التي جهد أغلب الباحثين فيها للكشف عن علاقة العوائق النفسي ببعض المتغيرات المؤثرة على شخصية الفرد ، وكذا علاقة السلوك العدواني ببعض المتغيرات المختلفة . حيث ركزت أغلب الدراسات على بحث علاقة السلوك العدواني بالضبط النفسي وأبعاد الضبط الداخلي ، وعلاقة التوافق النفسي بدافعية التعلم .

كما استفادت دراستنا الحالية من الدراسات السابقة و نتائجها ، معرفة واقع البحث في الموضوع ، وبلورة التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة ، مما يساعدنا في تهيئة البحث وصياغة الفرضيات وبناء الإطار النظري للموضوع .

الفصل الاول : السلوك العدواني

تمهيد :

تعريف السلوك العدواني

المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني

أنواع السلوك العدواني

أسباب السلوك العدواني

أهداف السلوك العدواني

النظريات المفسرة للسلوك العدواني

الطرق الوقائية و العلاجية للسلوك العدواني

خلاصة

الفصل الأول:

السلوك

العدواني

تمهيد :

رغم أن الإنسان يعيش في عصر التطور التكنولوجي ، و قد ساهم هذا التطور في توفير الكثير من وسائل الراحة للفرد إلا أنها لم تحقق هذه الوسائل الصحة النفسية المطلقة للفرد بل ساهمت في الكثير من المشكلات النفسية و السلوكية و الانفعالية ، و من هذه المشكلات **:** السلوك العدواني وهو سلوك عرف منذ عرف الإنسان سواء في علاقته بالطبيعة أو في علاقته مع غيره وهو معروف بسلوك الطفل وفي سلوك الراشد وفي سلوك الإنسان السوي والمريض ، إلا أن هناك درجات العدوانية بعضها مقبول كالدفاع عن النفس وبعضها الأخر غي مقبول ولذلك فهو يعتبر مشكلة تهدد المجتمع ولهذا اهتم الكثير من الباحثين في دراسة هذه الظاهرة و العمل على القضاء عليها وإيجاد الحلول المناسبة ومن خلال هذا الفصل إن شاء الله سوف نتحدث عن هذه المشكلة ، وذلك من خلال تعريف السلوك العدواني والأسباب والأنواع والأهداف و المظاهر و أهم التفسيرات وطرق العلاج....الخ .

1- تعريف السلوك العدواني:

على الرغم من تعدد الدراسات في مجال السلوك العدواني إلا انه يظل واحدا من الموضوعات الأكثر أهمية بسبب حيره الباحثين في رفع تعريف شامل لذلك نرى عده تعريفات نذكر منها ما يلي **:**

- تعريف ألبرت بندورا (1973) « Bandura » : السلوك العدواني هو سلوك ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم للممتلكات أو الإيذاء إما أن يكون نفسيا على شكل السخرية أو الإهانة ، وإما أن يكون بدنيا على شكل ضرب بكل دفع ويعتمد (بندورا) في وصفه للسلوك العدواني على ثلاث معايير وهي **:**

أ - خصائص السلوك نفسه : مثل الاعتداء البدني ، الإهانة وإتلاف الممتلكات .

ب - شدة السلوك : فالسلوك الشديد يعتبر عدوانيا كالتحدث مع شخص أخر بصوت حاد .

ج - خصائص الشخص المعتدي : جنسه ، عمره وسلوكه الماضي وخصائص الشخص المعتدى عليه .

تعريف " جر سيلد" وزملائه (1975) "jursilde et al" : كأن العدوان هو سلوك عنيف يتمثل في قول لفظي (verbal) أو فعل مادي (physical) موجه نحو شخص معين أو شيء ما .

ويقصد بالعدوان اللفظي إلحاق الأذى بشخص أخر عن طريق سبه أو لومه أو نقده أو السخرية منه أو التهكم عليه أو ترويج الإشاعات المفروضة ضده .

والعدوان المادي يعني إلحاق الألم و الضرر بشخص آخر أو بممتلكات أو بأشياء ذات قيمة لديه ، وقد يتجه نحو ذاته (محمد علي عمارة 2007 ، ص13) .

تعريف كيلي (Kelly) : العدوان هو الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية و إذا دامت هذه الحالة فانه يتكون لدا الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكه عدوانية ، من

شانها تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد (د . الفسفوس، 2006، ص9) .

- **تعريف جان شابلن " chaplin j " :** بأنه يشتمل على عدة جوانب ، وهي إما أن يكون هجوما أو فعلا معاديا موجها نحو شخص ما أو شيء ما أو إظهار للرغبة في التفوق على الآخرين ، أو استجابة للإحباط ، أو القيام بنوع من الهجوم المتطفل من قبل احد الأطراف على الآخرين (البلاوي ، 2014 ، ص11) .

- **تعريف روبرت بيك (Robert . bect) :** حيث عرف العدوان على انه تعهد إلحاق الضرر بنوعية الجسمي و النفسي بفرد آخر ويتفق معه (السيد ،بدون سنة ، ص184) في تعريف العدوان بأنه الاستجابة التي تعقب الإحباط ويرد بها إلحاق الأذى بفرد آخر ، ونضيف على ذلك وحتى بالفرد نفسه ، ومثال ذلك الانتحار ، فهو سلوك عدواني على الذات .

- **تعريف ميلر " Millar " :** أن الإحباط يؤدي فقط إلى تحفيز عدد من الأنماط المختلفة من الاستجابات يكون من بينها بعض صور السلوك العدواني ، وذلك بعد إن كان السائد إن العدوان هو الاستجابة غير المنفعلة الوحيدة التي تعقب الإحباط النفسي ، ومن هنا ظهرت الفروق الواضحة بين التحفيز , الاستجابة وظهورها (عبد العزيز محمد , بدون سنة , ص 19الى 20)

2– المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني :

- **العدائية hostilety**:

يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب و العداوة و الكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما ، و المشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه فهي استجابة اتجاهية تنطوي على مشاعر العدائية و التقويمات السلبية للأشخاص و الأحداث . (العقاد ، 2001 ، ص100) .

كما قال **زيلمان zillman :** أيضا بالتعبير بين العدائية و العدوانية ولكن ركز على الحالة الدافعية ، حيث يشير إلى أن السلوك العدواني هو أي نشاط يقصد به الشخص إيذاء الآخرين دون أن يتضمن ذلك إيذاء بدنيا ، بينما يشير إلى أن السلوك العدواني هو أي نشاط يقصد به الشخص الإيذاء البدني أو الألم لشخص آخر (أبو قورة ، 1992 ، ص 39 إلى 40) .

الغضب : إن العلاقة بين السلوك العدواني و الغضب ، إن الغضب مثل الرسم المعماري حيث أن وجود الرسم المعماري لا يتسبب في تشييد المبنى ، ولكن يجعل إنشائه أسهل ، فالغضب يجعل العدوان أسهل و العدوان يشير إلى سلوك حركي يتم القيام به بقصد الإضرار بشخص ما من خلال الاتصال الجسدي ويمكن توجيه العدوان في اتجاه المشكلة أو التعبير عنه بطريقة غير مباشرة (بن سعد 2002 ص23) .

ـ فالغضب (كخبرة) يختلف عن العدوان السلوك ، وإنهما قد يحدثان معا أو قد يحدثان كحالتين منفصلتين فليس بالضرورة أن يتحول الغضب إلى سلوك عدواني بالطريقة حتمية كعاقد لا يحدث السلوك العدواني نتيجة الغضب وان كان في بعض الأحيان قد يكون تعبيرا تعبيرا عن ذلك (فايد ، 2001 ، ص23 إلى 24) .

العنف : هو سلوك مشوب بالقسوة و العدوان و القهر و الإكراه و هو عادة سلوك بعيد عن التحضر و التمدن ، تستشعر فيه الدوافع و الطاقات العدوانية كالضرب و التقليل للأفراد و التكسير و التدمير للممتلكات و استخدام القوة .

وعلى هذا نعتبر بأن العنف صورة نوعية من صور السلوك العدواني ، و أن العنف هو نهاية المطاف بالنسبة للسلوك العدواني السلبي ، سواء كان هذا العدوان ماديا أو نفسيا ، موجها منه الذات أو الآخرين (بطينة ، قريد ، 2020 ، ص 28) .

الإحباط : هو الحالة التي يشعر بها الفرد عندما يحاول أمرا أو أخرا بينه وبين تحقيق ما يريد ويحدث هذا ما أعيقت الاستجابة الموصولة إلى هدف معين ، سواء كانت هذه الإعاقة داخلية نابعة من الفرد نفسه مثلما

يحدث في حالة الإحساس بعدم الكفاءة يحول أحيانا دون تحقيق أهداف الفرد (عبوبي , مهدي نورة ، 2015 ، 45) .

الحقد : يتضح ذلك من خلال ما يقوم به من تخريب و تحطيم الممتلكات ، ويحملونه من عداء الآخرين و تتمثل سمة الحقد في نمطين سلوكيين النمط الأول موجه ضد الأفراد والنمط الثاني موجه ضد الممتلكات (بطينة ، قريه ، 2020 ، ص22) .

3- أنواع السلوك العدواني :

يمكن تصنيف السلوك العدواني إلى أنواع مختلفة منها :

3-1 يقسم العدوان من ناحية السواء إلى :

- **العدوان السوي :** وهو يشمل على الأفعال التي تعتبر مقبولة ، كالدفاع عن النفس و الدفاع عن الممتلكات .
- **العدوان المرضي الهدام :** و الذي وضعه فرويد بمعنى العدوان الذي يهدف إلى شيء ولا يحمي مصلحته أو العدوان للعدوان .

3-2 حسب الأسلوب : العدوان الجسدي : و هو الأسلوب الموجه نحو الذات أو ذات الآخرين ، ويهدف إلى الإيذاء وخلق الشعور بالخوف ، من أمثلة : الضرب ، الدفع ، الركل ، العض ...الخ .

- **العدوان اللفظي :** ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب ، ومن أمثلته الشتم والسب والتهديد ، وملك من اجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف .
- **العدوان الرمزي :** ويشتمل التعبير بطرق غير لفظية من احتقار الآخرين أو توجيه الإهانة لهم ، مثلا كالنظر بطريقة ازدراء و تحقير ورسم رموز و إشارات دالة على الإهانة والذل لشخص ما .

3-3 حسب الوجهة و الاستقبال :

- **عدوان مباشر :** هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي اغضب المعتدي أي إلى مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوى الجسمية و التغييرات اللفظية وغيرها .
- **عدوان غير مباشر :** يتضمن الاعتداء على شخص البديل وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي (علاوي ، اميرة بن علي ، 2020 ، ص 52 إلى 53).

3-4 حسب الضحية :

- **عدوان فردي :** وهو الذي يصدر عن فرد واحد ضد أخر .
- **العدوان الجمعي :** هو العدوان الذي تمارسه جماعة ما ضد فرد أو أفراد آخرين .

3-5 حسب مشروعيته : يقسم العدوان إلى ثلاث أقسام :

- **عدوان اجتماعي :** ويشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الفرد ذاته أو غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع وهي التي فيها تعد على الكليات الخمس ، النفس والمال والعرض والدين .
- **عدوان إلزامي :** ويشمل الأفعال التي يجب على الشخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس و الوطن والدين .
- **عدوان مباح** : ويشمل الأفعال التي يحق للإنسان الإتيان بها ، فمن اعتدى عليه في نفسه أو عرضه أو ماله أو دينه أو وطنه قصاصا .

3-6 عدوان نحو الذات : إن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها .

3-7 العدوان الإكراهي : ويهدف إلى استخدامه كوسيلة للحصول على شيء ما فهذه الأنواع أو الأشكال من العدوان قد نجد البعض من التلاميذ يتصرفون بها داخل الحرم المؤسسة التربوية التي يدرسون بها نتيجة لعدم تفوقهم أو عدم تعملهم على المعمل الذي يطمحون إليه أو نتيجة الإحباط بالإضافة إلى أن و السلوك العدواني قد يظهر لنا عدة مظاهر نذكر منها :

- الاعتداء على القيادة الخاصة بالمؤسسة .
- الكتابة على جدران المؤسسة .
- تخريب الأدوات المستعملة في عملية التدريس (علاوي , اميرة بن علي ، 2020 ،ص 53).
- توجيه الشتائم و الألفاظ الغير أخلاقية و الزملاء في الصف .
- إحداث الفوضى داخل الصف .
- الاعتداء على الأملاك الخاصة بالمعلمين مثلا : (سيارة الأستاذ , محفظته ...الخ)
- التشويش و الإزعاج داخل الصف (علاوي ، اميرة بن علي ، 2020 ، ص54) .

4- أسباب السلوك العدواني :

أولا : أسباب بيئية تتمثل في :

- تشجيع بعض أولياء الأمور لأبنائهم على السلوك العدواني .
- ما يلاقيه التلميذ من تسلط أو تهديد من المدرسة أو البيت .
- عدم توفر العدل في معاملة الأبناء في البيت .
- الكراهية من قبل الوالدين .
- الصورة السلبية للأبوين في نظرتهم لسلوك الطفل .
- فشل الطالب في الحياة الأسرية .
- غياب الوالد عن المنزل لفترة طويلة يجعل الطفل يتمرد على أمه و بالتالي يصبح عدوانيا .

ثانيا : أسباب مدرسية :

- قلة العدل في معاملة الطالب في المدرسة .
- عدم الدقة في توزيع الطلاب على الصفوف حسب الفروق الفردية و حسب سلوكياتهم.
- فشل الطالب في حياته المدرسية و خاصة تكرار الرسوب .
- عدم تقديم وجود برنامج لقضاء الفراغ و امتصاص السلوك العدواني .
- شعور الطالب بكراهية المعلمين له .
- ضعف شخصية بعض المدرسين .
- تأكد الطالب من عدم عقابه من قبل أي فرد في المدرسة .
- ازدحام الصفوف بإعداد كبيرة من الطلبة (الفسفوس ، 2002 ، ص19).

5-أهداف السلوك العدواني:

1- 5أهداف غير مؤذية : يعتقد عدد من علماء الاجتماع ، أن معظم الهجمات العدوانية تدفعها أكثر من رغبة لإلحاق الأذى بالغير وأن المعتدين يتصرفون بطريقة عقلانية ، كما أن المهاجمين لهم هدف آخر وهو ترسيخ هواية محبة . وهذان بالطبع يعملان معا في بعض الأحيان ويمكن أن يحاول المعتدون أن يؤكدوا سلطتهم لبناء قيمتهم الذاتية ، مثل الرجل الذي يغضب بسبب ملاحظة أبدتها زوجته وفي ثورة غضبه يضربها ولكن هناك أهداف معينة غير الأذى المستهدف ، وهي تأكيد سيطرته عليها وإعلامها أن لا تضايقه مرة أخرى .

2- 5الإكراه: يرى (**باترسون و جيمزتديش**) أن العدوان في الغالب محاولة إكراه فالمهاجمون يلحقون الأذى لضحاياهم في محاولة للتأثير على سلوكهم ، لإجبارهم على أن يفعلوا ما يريدون .

3- 5السلطة والهيمنة : يهدف السلوك العدواني غالبا إلى الحفاظ على سلطة المعتدي ، و تغريزها والحفاظ على هيمنتهم وذلك قصد عرض طريتهم ليؤكدوا أوضاعهم المهيمنة في علاقاتهم بضحاياهم .

4- 5إدارة الانطباع لتكوين انطباع جيد عند الآخرين : طبقا لآراء مدرسة فكرية ، فالعدوانيين يهتمون أساسا فيما يظنه الآخرون ، فهم يسعون لتصوير انطباع جيد عن أنفسهم بأنهم بمرعبين وكأن شجارهم مباريات استعراضية معممة لتؤثر على الضحية والمشاهدين ويسعون إظهار أنهم من يجب أن يحترمهم الآخرون وكذلك محو الصورة السلبية للذات (رحماني ، معمري ، 2016 ، ص81) .

6-النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

1- 6نظرية التحليل النفسي في العدوان : يشير أقطاب هذه النظرية ، وعلى رأسهم سيجموند **فرويد** إلى أن الإنسان يولد ولديه نوعان من الغرائز متناقضين متعاكسين دائما **هما :** غريزة **إيروس** وهي غريزة الحياة مثل الجوع والعطش والجنس ، وهي مهمة من أجل البقاء وغريزة **ثاناتوس** وهي غريزة الموت ، التي تعمل دائما من أجل تدمير الذات . وتظهر غريزة الموت هذه بشكل عدواني بين الناس حينها تصرف طاقتها في اتجاه الخارج بعيدا عن الذات (بطنية ، فريد ، 2020 ، ص27). ويرى جرجين أن مفهوم الغريزة ، في تفسير سلوك الإنسان مرفوض لأن السلوك العدواني ليس سلوكا عاما مما يدل على أنه ليس غريزيا غريزيا ، كما أنه لا توجد أدلة تثبت أن للعدوان حاجة فسيولوجية كالجوع والعطش ، كما أنه في بيئات وحظارات مختلفة ، أوضحت العديد من الدراسات أن جميع الأفراد يشتكون في الحاجات الفيسيولوجية مثل الماء الأكسجين والطعام ولكنهم في السلوك العدواني يختلفون (الضيدان ، 2003 ، ص39) . ومن خلال ما سبق ، نستنتج أن مفهوم الغرائز في تفسير سلوك الإنسان غير مجدي ، لأن السلوك الغريزي الجامد و يحدث بطريقة واحدة في كل مكان وزمان في حين أن سلوك العدوان عند الإنسان سلوك متطور في أسلوبه متنوع في أدائه (سعيد ، نسرين ، 2020 ، ص28) .

2- 6نظرية الإحباط : تقول هذه النظرية بأن الإحباط يولد دافعا ويصبح من الضرورة لعضوية العمل على خفض هذا الدافع ، فالإحباط يولد الدافع للعدوان ، ويمكن خفض هذا الدافع بممارسة سلوك العدوان ، ومن أشهر علماء هذه النظرية **ميللر** و **روبرت سيزر** و**جون دولارد** ، وغيرهم ، وينصب اهتمام هؤلاء العلماء على جوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني (خالد ، 2010 ، ص56) . في حين يشير (**بروكوينز ، 1969)** ، وهو أنشط الباحثين في مجال التجارب على العدوانية ، أن ما جاء به دولار دليس دائما صحيحا ، فقد يتعلم الناس أن يكونوا عدوانيين بمجرد تقليدا لآخرين ، فالإحباط إذن لا يؤدي بالضرورة إلى السلوك العدواني بل قد تظهر أنواع أخرى من السلوك كطلب المساعدة أو الانسحاب ، لذلك فإن كثير من علماء النفس المحدثين يميلون إلى اعتبار السلوك العدواني في جزء منه مكتسب (مرشد وعبد العظيم ، 2005 ، ص 29) . كما توصل رواد هذه النظرية ، إلى أن شدة الرغبة في السلوك العدواني تختلف باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد ، ويعتبر الاختلاف في كمية الإحباط ثلاثة : شدة الرغبة في الاستجابة المحيطة ، مدى التخيل أو الإعاقة ، الاستجابة المحيطة وعدد المرات التي أحيطت فيها الاستجابة كما يرى أصحاب هذه النظرية أن الرغبة في العمل العدائي تزداد شدة ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدر إحباطه ، وأن السلوك العدائي في المواقف الإحباطية يعتبر بمثابة إحباط آخر يؤدي إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدائي ضد مصدر الإحباط الأساسي ، وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دون السلوك العدائي (سلامة ، 1991 ، ص47 5) .

3- 6نظرية التعلم الاجتماعي: ترى هذه النظرية أن المبدأ الأساسي الذي يحكم نشأة واستمرار العديد من سلوكياتنا أن كل سلوك يتم تدعيمه في الماضي أو الحاضر سيستمر في المستقبل وخاصة المواقف المتشابهة ، والتدعيم قد يكون ذاتيا أو اجتماعيا. ووفقا للمبدأ السابق ، يشير أنصار نظرية التعلم الاجتماعي على رأسهم **ألبرت باندورا** الذي يرى أن العدوان سلوك اجتماعي متعلم مثله مثل غيره من أنواع السلوكيات الأخرى . ويصف **باندورا** العدوان باعتباره مدى واسع من السلوك ، يتم بنائه لدى الإنسان نتيجة الخبرة السابقة التي يكتسب فيها الشخص الاستجابات العدوانية وتوقعه أشكالا متنوعة من التدعيم وتلقي المكافئات غير المادية كالمركز الاجتماعي والاستحسان والتخلص من الأسى ، أو العدالة العدائية وإحدى طرق تعلم العنف في ملاحظة الخاصة في المواقف التي يكون فيها النموذج أو القدوة ذا مغزى للفرد ، بحيث يؤدي العنف إلى النجاح والعملية أعقد من الإشراك الإجرائي البسيط بالمكافأة أو العقاب حيث تشتمل هذه العملية كلا من التعلم بالتقليد والتسهيل الاجتماعي . وقد أوضح **باندورا** أهمية العوامل المعرفية ، أي أفكار الناس و معتقداتهم في تنظيم السلوك العدواني ، فقد يميل بعض الأفراد أو القائمين بالعدوان إلى تبديد استخداماتهم للعنف ، ومن تم قد لا يشعر القائم بالعدوان بأي مشاعر ذنب نتيجة سلوكه ، كما يجعله لا يجد من عدوانية (فايد ، 2004 ، ص36 إلى 37) .

4- 6 النظرية البيولوجية : يرى أصحاب هذه النظرية ، أن البشر مثل الحيوانات لديهم غريزة العدوان ، فالإنسان كالحيوان تسيطر عليه بعض الغرائز الفطرية التي تدفعه إلى أن يسلكها بشكل معين ، حتى يشبعها من هذه الغرائز العدوانية ، فالعنف سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدوانية للفرد من وجهة نظرية فرويد مجود بطاقة هائلة ، توجد للهدم والدمار وإنه حالة تظهر في صورة عدوان خارجي (محمد ، 2010 ، ص 74) . وقد فسر أصحاب هذه النظرية ، أن السلوك العدواني ناتج عن بعض الأسباب الجسمية والداخلية ولاسيما منطقة الفص الجبهي في المخ كونها المنطقة المسؤولة عن ظهور السلوك العدواني عند الطفل ، حيث تم التأكد من خلال استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ,أدى ذلك إلى خفض التوتر والغضب والميل للعنف ، وأكد علماء آخرين بأن بعض العوامل الجسمية مثل : التعب و الجوع أو وجود آلام جسمية لدى الأطفال ، تؤدي أيضا إلى السلوك العدواني كإرجاع بعض الباحثين أن البيولوجية للفرد أي أن العدوان أو العنف عند الإنسان يتضمن نظاما غريزيا ، وأنه يعتدي لإشباع الحاجات الفطرية للتملك والدفاع (موساوي ، 2020 ، ص 49 إلى 54) .

5-6 النظرية السلوكية: يهتم أنصار هذه النظرية بتفسير عملية تعلم السلوك العدواني من خلال التقليد والمحاكاة ، فيرون أن معظم سلوك الإنسان سلوك متعلم ، ويتم تعلمه من خلال القدوة إذ يمكن لفرد من خلال ملاحظة سلوك الآخرين أن يتعلم كيفية إنجاز سلوك جديد حيث يعتمد السلوكيون بأن السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى سلوكا متعلما فيرى **باندورا** أن الأطفال يكتسبون السلوك العدواني ويتعلمونه ، كما أن السلوك العدواني متعلم اجتماعيا عن طريق ملاحظة أعمال الكبار

وتقليدها ويتم ذلك من خلال مشاهدة السلوك العدواني ثم تقليد هذا السلوك وممارسته ، وأن هذا الاكتساب يتم بطريقة غير مقصودة نتيجة ما يسمى بالتعلم بالنمذجة أو التعلم الانتقالي(صالح ، 1993 ، ص3) . إ ن ما تناولته النظرية السلوكية والدراسات التي قامت بها والنتائج التي توصلت لها توضح أن سلوكيات الفرد متعلمة من البيئة وعن طريق التعلم بالنموذج ، حيث ركزت على الخبرات السابقة المختلفة ، وما يعزز ظهور استجابة عدوانية لدى الفرد ولا تشير في تفسيرها إلى النواحي الأخرى من السلوك العدواني ، كما أن الفرد باستطاعته تعلم سلوكيات غير عدوانية من البيئة (بطينة ، لقريد ، 2020 ، ص32) .

6- 6 النظرية المعرفية: تهتم هذه النظرية بدراسة الخبرة الذاتية من حيث إدراك الفرد لنفسه والأحداث التي تقع له وفي دراستها للسلوك العدواني تركز هذه النظرية على السياق النفسي و الاجتماعي للشخص العدواني والظروف والمتغيرات التي أدت إلى استخدام العنف والعدوان للتعبير عن ذاته وتحقيقها بالتصدي لهذه الإعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته,ومن أهم الإعاقات التي تمثل دافعا للسلوك العدواني في شعور الفرد بالفوارق الطبيعية البالغة الجدة والتي تحول دون تحقيق ذاته. أشار محمد إلى أن العدوان ناجم عن نقص في ضبط الإنفصالات السلبية أو المعتقدات التي تؤدي إلى العدوان كإستراتيجيات ثابتة لمواجهة الحقائق يستحق معالجة العمليات المعرفية والبيئية ، وأن هذه المعالجة ستؤدي إلى إستراتيجيات فعالة للوقاية والضبط والتغيير نحو الأفضل ، فعلى الإنسان أن يعدل حساباته العلية و الفكرية وأن يعيد التفكير في تفكيره وأن يخرج نفسه من دائرة اللامنطق والتفكير إلى دائرة المنطق والتفكير . فالمعرفيون يشيرون إلى أن الفرد بعد تجربة سارة أوعيد سارة ينتقي هذا الأثر الذاتي للنشاط المختار ليدعم ويعزز قوة بعض الأنماط السلوكية ، في المقابل يرى **إليس** أن هناك تداخل بين الانفعال و التفكير وأن الفرد يفكر و يفعل ويتصرف في نفس الوقت ونادرا ما يحدث أحد هذه المكونات دون الأخر وعليه يرى أن العدوان يكون سويا إذا ما ارتقى بالقيم الأساسية الخاصة بالبقاء والقبول الاجتماعي والعلاقات الطبيعية أما العدوان غير السوي فيضر على شكل مضايقة ، حب الجدل عداءة ، إهانة ، معارضة (ألاء الله 2021 ، ص41 إلى 42) .

7-الآثار السلبية للسلوك العدواني: تجمع الآثار السلبية ما بين الأثر النفسي والاجتماعي والاقتصادي على كل من الفرد والمجتمع ، ويمكن تحديد هذه الآثار فيما يلي :

7-1 آثار السلوك العدواني على الضحية: حيث يزداد احتمال إصابته بالأمراض النفسية والاضطرابات الوجدانية كالخوف والاكتئاب والانعزال وانخفاض تقدير الذات والإستغراق الانفعالي وغيرها من الاضطرابات التي تلحق به سواء كان فردا أو جماعة ، وقد يصبح الفرد أكثر عدوانية مع الآخرين ، إذ أن العدوان يولد العدوان ، وهنا قد يعتقد بمشروعية العدوان لأنه الحل السليم للتعايش في مثل السياق الانفعالي . وقد يقع العدوان على شيء مادي كالممتلكات العامة والخاصة وبالتالي فإنها تتعرض للإتلاف الظاهر والعنف الظالم الذي سوف تنعكس آثاره على أصحاب هذه الممتلكات أو مستخدميها .

2- 7آثار السلوك العدواني على المعتدي: قد يتعرض لنبذ الجامعات له و كراهيتها فعلا عن انه قد يتعرض لإجراءات قانونية ، وقد يواجه الآخرون بعدوان معاند و بالتالي تكون أثاره كلها سيئة عليه (عبد الوحيد ، 2006 ، ص 37إلى 38) .

3- 7الآثار الأكاديمية و الاجتماعية: إن الأشخاص الذين كانوا أكثر عدوانية في صغرهم أصبحوا رجالا ذوا مستوى معرفي أقل عندما بلغوا الثلاثين من العمر فقد وصل الباحثون إلا أن أطفال مثل هؤلاء الأطفال العدوانيين قد تقلل عدوانيتهم هذه من فرصتهم في التعليم وقدرتهم على الإنجاز الأكاديمي كما يوقفون عن الدراسة مرات متكررة ولذا نجد أن التأثيرات السلبية لهذا السلوك العدواني المستمر في الطفولة قد تدوم لسنوات طويلة .

4- 7الآثار الصحية : قد يكون العدوان ضارا على الصحة الجسدية للفرد ، فالغضب و العدائية المصاحبتين للسلوك العدواني من قبل المعتدي تزيدان من مخاطر التعرض لمشكلات صحية خطيرة ، أهمها أمراض الشريان الذي يؤدي بدوره إلى الذبحة الصدرية ويذكر(**روزتمان**)في أحدث أعماله أن أكثر الجوانب جرحا في سلوك الأشخاص الأكثر عضة لأمراض القلب هو زيادة العدوانية والعجلة و التسرع و التنافس ، وتعد كلها مظاهر للكفاح في حين التغلب على الموانع و الحواجزالموجودة في البيئة .

5- 7التبلد العاطفي للمعتدي : إن التعرض المستمر لمشاهدة العنف في التلفزيون أثاره التدريجي في الشعور بالتبلد الوجداني أو العاطفي ، فمشاهدة العنف باستمرار من شأنه أن يجعلنا متبلدي الشعور و العواطف (رحماني ، معمري ، 2016 ص91) .

8-الطرق الوقائية و العلاجية للسلوك العدواني :

1- 8الطرق الوقائية: تعتبر الصحة النفسية والتوافق النفسي هدف هام يسعى إليه كل أنواع العلاج ، وللوصول إلى الصحة النفسية توجد طريقة سهلة ومختصرة هي الوقاية من السلوك العدواني أو ما يسمى بالتحصين النفسي من هذا المرض ، وكما تعرف بعض بأن الوقاية خير من العلاج ، وأن الضعف من الوقاية يكلف المجتمع أقل ما يكلف غرام واحد من العلاج ، وتتمثل أهم إجراءات الوقاية من السلوك العدواني (زهران ،1997 ، ص46) فيما يلي :

2-8التنشئة الاجتماعية: من طرف الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وجماعة الرفاق ومجال العمل ودور العيادة ، وتفيد بعض الدراسات بأن الأب المتسامح أكثر من اللازم هو ذلك الأب الذي يستسلم لمتطلبات الطفل ويفرط في تدليله ، يولد العدوانية وذلك نتيجة ضع وخلل في الانضباط فيجب على المسؤولين عن التربية سواء الوالدين أو المدرسين تجنب أساليب التنشئة الخاطئة كالتساهل أو التسلط أو الإهمال .

التقليل من نماذج العنف المتلفزة : حيث أظهرت نتائج كثيرة مت الدراسات التي تؤكد على أن مشاهدة العنف التليفزيونية تولد العدوانية وهذا ما أكده (**شطاين** و **فريدريك1975**) وهذا ما تم الإشارة إليه في

أسباب السلوك العدواني فلو نظرنا إلى طريقة تنشئة أو تربية بعض الآباء لأبنائه تقصر على إشغال التلفزة لأطفالهم ساعات عدة مقابل أن يحقق الهدوء لنفسه غير أن هذه القصص والكرتون كلما تعلم الأطفال الأنانية والعدوانية لتحقيق أهداف تبعث في نفوسهم الخوف والقلق (رحماني ، معمري ، 2016 ، ص97) .

العمل على خفض مستوى النزاعات الأسرية : وهذا ماتم الإشارة إليه سابقا في الأسباب الاجتماعية المؤدية للسلوك العدواني فتوافق الوالدين داخل الأسرة مهم جدا في إنشاء وتكوين أسرة متوافقة (رحماني ، معمري ، 2016 ، ص98) .

3-8تنمية الشعور بالسعادة عند الطفل : فهذا يقتصر على نوعية المعاملة الوالدية نحو أطفالهم فالأسرة التي تعيش دفء وحنان الوالدين تكون أقل عرضة من التعرض لسلوكات عدوانية أو أي سلوك سلبي ، وعلى عكسها الأفراد الذين يتعرضون لإساءة جسمية ونفسية تؤدي إلى وجود سلوكات عدوانية تقود إلى توليد اضطرابات سلوكية و انفعالية . بالإضافة إلى تغير البيئة وبالتالي تغير نوعية التفاعل الاجتماعي مع ضرورة إشراف الكبار على الأفراد في النشاطات اليومية و توجيه كل من هو مسؤول عن تربية هذا المراهق وسلوكياته (رحماني،معمري ، 2016 ، ص98) .

4-8علاج السلوك العدواني : يعتبر السلوك العدواني من بين الاضطرابات السلوكية الإنفعالية ومن بين هذه المشكلات التي أثرت على حياة الفرد بالسلب ، وعليه من منطق لكل داء دواء ولكل معلول علاج يكون علاج العدوان على المستويات التالية :

5- 8العلاج النفسي : يهتم العلاج النفسي بتفسير طبيعة الأعراض للتخلص منها ، ومعرفة الأسباب لإزالة آثارها وتشجيع المريض والعمل على تحقيق الشفاء من المرض النفسي ويكون العلاج النفسي فردي و جماعي ويجمع بين العلاج المعرفي والسلوكي وذلك بهدف فحص العدوان معرفيا ووجدانيا و سلوكيا ، وللعلاج النفسي شروط في علاج العدوان ، بحيث أن يكون في العيادات النفسية لا في الأماكن العمومية ، تقبل العميل وفهمه لهذا العلاج ووجود ثقة متبادلة ، فهم السلوك وتفسيره في مناخ آمن يتيح للعميل حرية التعبير ، تشجيع التفاعل السليم وضبط الذات ، تحقيق مزيد من الاستبصار ، يفيد العلاج السلوكي في تجنب السلوك العدواني ، يستخدم كذلك النماذج المسجلة على شرائط الفيديو ، التعلم الذاتي وحل المشكلات بالإعتماد على نفسه ، يتم التركيز على التدريب على أولا قبل الإنفعال وقبل السلوك العدواني لسهل عملية السلوك العدواني (رحماني ، معمري ، 2016 ، ص 98 إلى 99) .

6- 8العلاج الإجتماعي: يسمى هذا العلاج بالعلاج البيئي ، وهو عبارة عن التعامل مع البيئة الإجتماعية للمريض وتعديلها أو تغييرها أو ضبطها من البيئة التي أدت على الإظطراب النفسي إلى بيئة إجتماعية تتيح للعدواني نوعا من التوافق النفسي . فالبيئة الإجتماعية التي يعيشها الفرد تعبر عنه وهو بدوره يعبر عنها فإذا كانت البيئة التي يعيشها الفرد سيئة يسودها اللاأمن فإن أفرادها تسيطر عليهم هذه الصفة

والعكس . وبالإمكان التحكم بالسلوك العدواني وذلك عن طريق تدريب المريض على مهارات الإتصال الإيجابي البناء ، وتسمى هذه الظاهرة بإسم العقود السلوكية وإستخدام المكافئات والعقوبات لتدعيم السلوك الإيجابي والعقوبات لمنع السلوك العدواني ، كذلك يمكن تطبيق نظرية التعلم الإجتماعي لتعديل السلوك العدواني إلى سلوك مسالم ، وتكرار السلوك(زهران ، 1997 ، ص369) .

7- 8العلاج السلوكي : يعتبر العلاج السلوكي تطبيعا عمليا لقواعد ومبادئ وقوانين التعلم في ميدان العلاج النفسي . وذلك بضبط وتعديل السلوك المرضي ، وتنمية السلوك السوي والمرض النفسي من وجهة نظر المدرسة السلوكية ما هو إلا تجمعات لعادات وسلوك خاطئ مكتسب من البيئة المرضية حيث يرتكز من العلاج الذي وضعه (**بافلوف**)و(**جون واطسن**)على الإطار النظري المستمد من نظريات (**ثورندايك**) في تعزيز وتقرير نتائج التعلم مع إستخدام التعزيز الموجب أو السالب أو الثواب أو العقاب كما أشرنا إليه سابقا في النظرية السلوكية ، حيث يعتمد العلاج السلوكي بإعطاء المريض المثير الأصلي الذي كان يسبب له القلق وهو في حالة إسترخاء عام ، بحيث يظهر المثير ولا تظهر إعراض القلق ولكن إسترخاء المريض يحتاج إلى تمرينات يجب أن تحملها المريض أولا وهو واقف جالس وهو نائم بحيث تشتمل كل أعضاء جسمه وأعضاء ذهنه وإذا تعذر تدريب المريض على عمليةالإسترخاء يمكن إعطائه مهدئات وعقاقير قبل عرضه للمثير(زهران ، 1998 ، ص ، 169) .

8- 8 العلاج الديني: يقصد بالعدوان من الناحية الشرعية كل فعل أو قول فيه إيذاء للنفس والآخرين ويقسم من الناحية الشرعية إلى عدوان إلزام وعدوان مباح ، وعدوان لا إجتماعي وهذا الأخير هو المقصود به إصطلاح يقصد به جميع الأفعال التي فيها تعدي على الكليات الخمس . وقد جاء في القرآن الكريم عدة أشكال من العدوان وجذور تكونه في قوله تعالى: {وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون} .فالعلاج الديني ليس عملية من طرف المعالج فقط بل هي عملية مشتركة بين المعالج والعميل فيتناولان بمساعدة موضوع الإعتراف بالذنوب وما فعله من سلوكات عدوانية مع نفسه وتجاه غيره والتوبة عن الرجوع لهذا السلوك وتعلنم سلوك مخالف و مغاير للسلوك العدواني وإكتساب قيم وإتجاهات جديدة بتكوين علاقات إجتماعية طيبة وخدمة الآخرين بالإضافة إلى الدعاء بالرجاء إلى الله لمساعدته في كشف الضر وذكر الله الذي هو غذاء الروح.(رحماني ، 2016 ، ص102) .

9- 8 العلاج المعرفي : يعد العلاج المعرفي منهجا تفسيريا ، علاجيا لإضطرابات الإنفعالية يقوم على فكرة بسيطة وهي أن التصورات والمعتقدات والأفكار السلبية تسهم في نشأة الإضطرابات الإنفعالية النفسية ، بمعنى أن الإنسان يضطرب إنفعاليا ونفسيا وجسديا وإجتماعيا بسبب الأشياء ، والأحداث الخارجية في حد ذاتها بل بسبب نظرته وتفسيره تفسيرا سلبيا لذلك فإن العلاج المعرفي هو نموذج محدد البناء من حيث الوقت والأهداف فهو علاج قصير الوقت يستخدم بفعالية مشتركة بين المعالج و المريض ،

وقد استخدم بنجاح في علاج كثير من الإضطرابات النفسية مثل : الإكتئاب ، القلق ، الوسواس القهري.....**إخ .** فالتشوهات المعرفية والأفكار السلبية التي تسيطر على مجمل تفكير المرء تسمى المخططات تتطور وتنمو من خلال الخبرات المبكرة في حياة الفرد ، فمثلا الشخص الذي يفسر كل خبراتها وفقا لمخططه المعرفي الكل أو لا شيئ فإن تفكيره وإنفعالاته وسلوكياته محددة بفكرة إذا لم أقم بعمل كل شيئ بجدارة فهذا يعني أني فاشل تماما وهو على الدوام يتفاعل مع المواقف و الأحداث ومجمل حياته بناءا على هذه المخطوطة وما تعدى ذلك فهو لا يندرج في نطاق إهتمامه(رحماني ، 2016 ، ص102 إلى 103) .

خلاصة : نستنتج مما سبق أن السلوك العدواني لا يعد ظاهرة مرضية بل هو سلوك طبيعي لدى الإنسان ، إلا إذا تجاوز الحدود المعقولة لذلك وجب على المهتمين بشؤون هذا الأخير معرفة العوامل والأسباب التي أدت إلى ظهور السلوك العدواني لديه من أجل تشخيص أمثل للمشكلة وبناء أسلوب علاجي ناجح لتدارك هذا الإضطراب في الوقت المناسب.

الفصل الثاني : التوافق النفسي

تمهيد

مفهوم التوافق النفسي	1
أهمية التوافق النفسي	2
أبعاد التوافق النفسي	3
عوامل التوافق النفسي	4
مؤشرات التوافق النفسي	5
النظريات المفسرة للتوافق النفسي	6
أساليب قياس التوافق النفسي	7
علاقة التوافق النفسي بالسلوك العدواني	8

خلاصة

تمهيد :

يعتبر مصطلح التوافق النفسي ، من أكثر المصطلحات انتشارا في علوم التربية ، وتكمن أهميته في عصرنا هذا في الحاجة إلى الاستقرار والأمن النفسي . ومن المجالات التي يجب فيها التوافق (المجال الدراسي) ، فالعملية التربوية هي عملية مستمرة والتلميذ يسعى دائما لتحقيق التوافق من أجل استيعاب المواد الدراسية وفهمها وكذلك إقامة علاقات ناجحة مع الأساتذة والتلاميذ ، وبالتالي إمكانية التكيف في الوسط المدرسي ومواجهة مختلف العراقيل التي تعيقه خلال فترة التمدرس ، ولقد قدمنا هذا الفصل لمعالجة موضوع التوافق النفسي وقبل التطرق إلى هذا الأخير عرضنا عدة تعاريف للتوافق النفسي ، ومن أجل التعمق أكثر عرضنا أهم النظريات التي تناولت التوافق النفسي ، بعد ذلك تطرقنا إلى العوامل التي تعيق التوافق النفسي وفي الأخير تناولنا علاقة التوافق النفسي والسلوك العدواني .

1- مفهوم التوافق النفسي: لقد تعددت المفاهيم والتعاريف التي قدمت للتوافق النفسي وذلك حسب اهتمام العلماء والباحثين ومن أهم هذه التعريفات نجد :

1-**1- المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي ENGLISH ENGLISH:** يعرف التوافق بأنه حالة من العلاقة المتآلفة مع البيئة حيث يكون الشخص قادرا على الحصول على إشباع أكبر قدر من حاجاته وعلى أن يواجه كافة المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها عليه(الشذلي ،2001 ،ص73) ، كما نجد هذا التعريف يتفق مع تعريف معجم العلوم السلوكية(**ولمان1973)WOLMAN**: والذي يرى أن التوافق هو علاقة متسقة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد و مواجهة معظم متطلباته الجسمية والإجتماعية التي تفرض نفسها عليه.

1-**2- تعريف لازاروس: التوافق هو:** مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة(القذافي ،1998 ، ص109) ، يشير هذا التعريف إلى أن التوافق هو عبارة عن العمليات النفسية التي يمكن أن يستعين بها الفرد من أجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها .

يعرف داوود (2011): التوافق النفسي : سعى الإنسان لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشاعات و إحباطات وصولا إلى الصحة النفسية (الداهري ،الكبيسي ،1999، ص 203إلى 204) ، كما يقول (**زهران ، 1980):** أن التوافق النفسي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية و العضوية والفيزيولوجية والثانوية المكتسبة ، ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي, ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مرحلات التتابعة(زهران ،1995، ص29) .

أما **أبو النيل (1984) : فيعرف** التوافق النفسي بأنه **:** رضا الفرد عن نفسه أن تكون حياته النفسية خالية من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والنقص(نبيل صفيان ،2004 ، ص154) ، ويتمثل التوافق النفسي عند **نبيل صفيان** في أنه إشباع الفرد لحاجاته النفسية وفهمه لذاته فهما واقعيا وتقبله لذاته واحترامها ، وثقته بنفسه وتحمله المسؤولية ، وقادر على اتخاذ قراراته وحل مشكلاته ، وتحقيق أهدافه (نبيل صفيان ،2004 ، ص154) .

يذكر نجاتي(1984): أن التوافق النفسي هو النشاط الذي يقوم به الكائن الحي ويؤدي إلى إشباع الدوافع (الزغبي ،2002 ، ص32) .

كما يتضح من التعاريف السابقة أن الفرد لا يخلو من المشكلات والصراعات التي تقف حائلا بينه وبين إشباع دوافعه وحاجاته التي تمكنه من تحقيق أهدافه وشعوره بالإرتياح (محمد علي وآخرون ، 2004 ، ص126) .

ولذلك فإن مقدرة الإنسان على مواجهة هذه المشكلات بأن يعمل عليها وعلى حلها ولا يقف جامدا أمامها ، وهو بذلك يعكس صورة عن التوافق السليم .

2- أهمية التوافق النفسي: لدراسة التوافق النفسي فوائد تطبيقية عديدة تبدر في الميادين الآتية :

2-1- ميدان التربية: يمثل التوافق الجيد ، مؤشرا إيجابيا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرسة من ناحية أخرى ، ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم ، بل ويجعل من العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة ، فالتلاميذ سيؤوا التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن العنف في اللعب والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس ، واستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين وكراهية المدرسة والهروب منها ، واضطرابات سلوكية مثل الخلجة والتلعثم وقذم الأظافر والميول للإنسحابية والسرطان والخجل والشعور بالنقص(الشاذلي ،2001 ، ص59). وتنعكس كل تلك المشكلات في إنخفاض التحصيل الذي هو جوهر عملية التعليم .

2-2- إن التوافق الجيد: للعمال أمر ضروري لزيادة الإنتاج كما لا يمكن التقليل من شأن العلاقات الإيجابية ومشاعر الحب والود مع الزملاء والرؤساء المشرفين وتأثير ذلك كله في كمية ونوعية الإنتاج ، وبالتالي فإن سوء التوافق الناتج عن سيادة الروح العدائية أو الكراهية اتجاه الرؤساء نتيجة لأساليب الإدارة الدكتاتورية والشعور بالظلم أو هضم الحقوق أو محاباة البعض على حساب البعض الآخر أو العجز عن إقامة علاقات طيبة مع الزملاء أو العمل في ظل ظروف طبيعية غير مناسبة ، كل ذلك من شأنه التأثير السلبي على الروح المعنوية للعمال ، مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاج وكثرة الغياب عن العمل وكثرة الشجار مع الزملاء والرؤساء والاستهداف للحوادث وغير ذلك من مترتبات سوء التوافق (صبري وأخرون ،2000 ، ص128إلى129) .

2-3- إن سوء التوافق: يمثل واحدا من الأساليب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة وهي مجموعة الأسباب التي نطلق عليها الأسباب المرسبة ، من هنا فإن دراسة الشخصية قبل المرض ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه يمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي الطبي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية ، وبالتالي فإننا نتوقع أن الأشخاص سيؤوا التوافق أكثر من غيرهم عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي(الداهري ، 1999 ، ص129) .

إن لأهمية دراسة التوافق النفسي أثر كبير سواء في الميدان التربوي أو الصناعي وكذا الصحة النفسية ، لكون أن الفرد في الإطار التعليمي والتربوي لا يمكن أبدا الوصول إلى التحصيل ، دون أن يكون متوافقا نفسيا ، بحيث أن تناسق وظائفه النفسية وثباته الوجداني والانفعالي يدفعونه إلى استشارة دوافعه نحو الإنجاز ومن ثم تلبية حاجاته في النجاح و التفوق ، أما الفرد غير متوافق نجده يعاني من الفشل المتكرر إضافة إلى سلوكه سلوكا عنيفا وإنسحابيا يدل على أنه بحاجة إلى مساعدة نفسية .

3- أبعاد التوافق النفسي : عند الحديث عن التوافق ، يتبادر إلى ذهن الفرد التوافق بمعناه العام والواسع والذي يشمل جميع مجلات حياة الفرد الشخصية والإجتماعية ، وبالرغم من أن هناك محصلة عامة للتوافق يمكن أن يشار إليها على هذا الأساس فإنه لا يمكن تجاهل الجوانب المختلفة له ، وفي هذا المجال يشير (زهران)إلى أن للتوافق النفسي أبعاد عدة تشمل :

1-3**التوافق الشخصي (النفسي):** ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية أو الفطرية الثانوية ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع الداخلي ويتضمن كذلك التوافق لمطلب النمو في مراحله المتتابعة (جماح ،2017 ص25إلى26) .

3-2 التوافق الإجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الإجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والسعادة مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (جماح ،2017 ، ص25إلى26) .

كما هناك أبعاد أخرى تتمثل في :

4- 3التوافق الصحي(الجسمي): هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية مع تقبله لمظهره الخارجي و الرضا عنه وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح النفسي اتجاه قدراته وإمكاناته وتمتعه بحواس سليمة وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والاتزان وسلامة في التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضغط لهمته ونشاطه (جماح ، 2017 ، ص25إلى 26) .

5- 3التوافق الأسري: هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل الأسرة تقدره وتحبه وتحنوا عليه مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامه لها وتمتعه بدوره الفعال داخل الأسرة وأن يكون أسلوب التفاهم السائد في أسرته وما توفره له أسرته من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة وتساعده في تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته وأن تحسن الضن به وتقبله في إقامة علاقة التواد و المحبة (جماح ، 2017 ، ص 25 إلى 26) .

4- خصائص العملية التوافقية:

1- 4التوافق عملية كلية : تتضمن تلك العملية في وحدتها الكلية الديناميكية والوظيفية معا فالتوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان من حيث هو كائن كياني وبتكيفه مع بيئته ومعنى هذا أن التوافق خاصة لهذه العلاقة الكلية ليس لها أن تصدق على مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد وليس لها أيضا أن تقتصر على المسائل الخارجية للفرد في إغفال التجارب الشعورية ومدى ما يستشعر من رضا اتجاه ذاته وعالمه(بيطاط وآخرون ،2019 ، ص19إلى 20) .

2- 4التوافق عملية دينامية: يعني أن التوافق لا يتم مرة واحدة وبصفة نهائية بل يستمر ما استمرت الحياة فالحياة ما هي إلا سلسلة من الحاجات ومحاولة إشباعها وإرضائها فكلها تهدد اتزان الكائن بالضياع ومن ثم تكون محاولة الفرد لإزالة هذه التوترات وإعادة الاتزان من جديد والدينامكية في أساسها تعني أن التوافق يمثل تلك المحصلة أو ذلك النتاج الذي يتمخض عنه صراع القوى المختلفة بعضها ذاتي وبعضها الآخر بيئي والقوى الذاتية بعضها فطري وبعضها الآخر مكتسب وبعضها فزيائي وبعضها الأخر اجتماعيون التوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى(بيطاط ، وأخرون ،2019 ،ص19إلى20) .

3- 4التوافق عملية وظيفية : يعني أن التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الإتزان من جديد مع البيئة وهناك مستويات متباينة من الاتزان ، ويفرق البعض بين التلازم الذي هو مجرد تكيف فزيائي وبين التوافق بمعنى الكلمة وفي شموله وكليته .

4- 4التوافق عملية تستند إلى الزاوية النشوئية: تعني تلك العملية أن التوافق يكون دائما بالرجوع إلى مرحلة بعينها من مراحل النشأة فالتوافق بالنسبة إلى الراشد يعني أنه يعيد الاتزان مع البيئة على مستوى الرشد فهو يتخطى في سلوكه كل المراحل السابقة من النمو ومن هنا تكون اللاسوية تعبيرا عن توقف من النمو أو عن نكوص إلى مرحلة سابقة من مراحل النمو فالسلوك المتوافق في مرحلة بعينها من الطفولة أن يكون في نفسه السلوك المرضي إذا ما ظهر عند الرشد(بيطاط وآخرون ،2019 ، ص19إلى20) .

5- 4التوافق عملية تستند إلى الزاوية الطبوغرافية : إن التوافق يمثل تلك المحصلة التي تنتج عن صراع جميع القوى في ذاتية كانت أم بيئية ولكن الصراع يكتشف دائما وأبدا في نهاية الأمر.

6- 4التوافق عملية تستند إلى الزاوية الاقتصادية: حيث أن نتيجة الصراع تتوقف على كمية الطاقة المستثمرة في كل قوة من القوتين المتصارعتين فإذا كانت الحفزة الغريزية تزيد في كمية طاقتها على كمية الطاقة المستثمرة ستكون النهاية انتصار لهذه الحافزة الغريزية.(بيطاط وأخرون ، 2019 ، ص19إلى20) .

5 مؤشرات التوافق النفسي :

هناك بعض المؤشرات التي تشير إلى التوافق منها :

5-1 النظرة الواقعية للحياة :

كثيرا ما نلاحظ بعض الأفراد يعانون من عدم قدرتهم على تقبل الواقع المعاش ، ونجد مثل هؤلاء الأشخاص متشائمين نفسيا رافضين كل شيء ولكن هذا يشير إلى سوء التوافق أو الإختلال في الصحة النفسية ، وفي المقابل نجد أشخاصا يقبلون على الحياة بكل ما فيها من إفراح ، واقعيين في تعاملهم مع الأخرين متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة ، ويشير هذا إلى توافق هؤلاء الأشخاص في المجال الإجتماعي الذي ينخرطون فيه(أنور إبراهيم ، 2014 ، ص28 إلى 29) .

5-2 مستوى طموح الفرد :

لكل فرد طموحه الخاص ، فالفرد المتوافق تكون طموحاته المشروعة عادة في مستوى إمكاناته الحقيقية ويسعى إلى تحقيقها من خلال دافع الإنجاز ، ويشير هذا إلى توافق الفرد ، بينما نجد الآخر الذي يطمح في أن يصل ويحقق مطامح وآمال بعيدة تماما عن إمكاناته ، ويلجأ إلى المضاربة والمقامرة ربما بأسرته أو بعمله أو بآماله وإذا لم يتحقق شيئا يحدث له الإنهيار أو يعاني من عدائية الحياة له وسوء الحظ ويظل ناقما على الحياة عقودا على الآخرين وكلها مؤشرات تشير إلى سوء توافقه مع المجتمع الذي ينخرط فيه .(أنور إبراهيم ، 2014 ، ص 28 ، 29) .

3- 5الإحساس بإشباع الحاجات النفسية:

كي يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين فإن أحد مؤشرات ذلك يحس بأن جميع حاجاته النفسية الأولية منها المكتسبة مشبعة ويتمثل ذلك في إشباع الحاجات إلى الطعام والشراب و الجنس (بطريقة شرعية) ، وكل ما يتعلق بحاجاته البيولوجية والفيزيولوجية كذلك بالأمن وهي حاجة نفسية ضرورية ، كما أن الإنسان نفسه في حاجة إلى التقدير و إلى الحرية وإلى الإنتماء إذا ما أحس بأن كل هذه الحاجة مشبعة لديه فإن لديه يعد بمثابة أحد المؤشرات المهمة لتوافقه ويحدث العكس إذا ما أحس بأنه غير مشبع وأن حاجاته معطلة ومحبطة فإنه يقترب من سوء التوافق .(أنور إبراهيم ، 2014 ، ص 28 إلى 29) .

4- 5توافر مجموعة من السمات الشخصية :

أ-إتساع الأفق: تعد هذه السمة من السمات التي تسهم في توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين ، وينسجم الفرد الذي يوصف بهذه الصفة أو السمة بقدرته الفائقة على تحليل الأمور أو فرز الإيجابيات والسلبيات .

ب-مفهوم الذات : تعد هذه السمة من السمات التي تشير إلى توافق الفرد ومن عدم توافقه ، فإذا كان مفهوم الآت عنده يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرون يكون متوافقا .

ج-**المسؤولية الإجتماعية :** المقصود بهذه السمة أن يحس الفرد بمسؤولية إزاء الآخرين وإزاء المجتمع بقيمه وعاداته و مفاهيمه وفي هذه الحالة يكون الشخص غيريا أي يهتم بالآخرين ومن ثم يبتعد عن الأنانية والذاتية .(أنور إبراهيم ، 2014 ، ص 28 ، 29) .

د-المرونة : المقصود بهذه السمة أن يكون الشخص متوازنا في تصرفاته أي بعيدا عن تطرف في إتخاذ قراراته وفي الحكم على الأمور ، والبعد عن التطرف يجعل الشخص مسايرا و مغايرا ، يساير الآخرين في بعض المواقف التي تتطلب ذلك وأن يغايرهم إذا رأى وجهة نظر أخرى متنعا بها ، وهذا نهج ديموقراطي.

5- **5الإتجاهات الإجتماعية الإيجابية** : يتمثل في الشخص المتوافق مجموعة مكتسبة من الإتجاهات التي تسير حياة الفرد فالتوافق يتلازم مع الإتجاهات التي تبني المجتمع مثل إحترام العمل ، تقدير المسؤولية ، أداء الواجب ، الولاء للقيم و الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع ، ومن ساهم في كل هذه الإتجاهات يشير إلى الشخص المتوافق بطريقة بناءة (أنور إبراهيم ، 2014 ، ص 28 إلى29) .

5-6 مجموعة من القيم (نسق قيمي): يتمثل في الشخص المتوافق نسق للقيم منها على سبيل المثال **:** قيم إنسانية (حب الناس ، التعاطف ، الإيثار ، الرحمة ، الشجاعة) ، كذلك نسق من القيم الجمالية (تثقيف الحواس ، فالعين المثقفة تستطيع أن ترى جمال اللون ، والأذن المثقفة تستطيع أن تسمع جمال الصوت ، وكذا الحال مع باقي الحواس) ، وكل هذه القيم تشكل ركيزة للشخصية المتوافقة (أنور إبراهيم ، 2014 ، ص 28 إلى 29) .

6 - النظريات المفسرة للتوافق النفسي :

يمكن الاختلاف في تحديد مفهوم الاختلاف باختلاف النظريات المفسرة له ، بحيث أن يوجد العديد من النظريات في علم النفس التي تناولت موضوع التوافق النفسي نذكر منها هذه النظريات **:**

1- 6النظرية البيولوجية : إن عملية التوافق في ظل هذه النظرية تعتمد على سلامة وظائف الجسم المختلفة ، وهذا بمعنى انسجام وظائف الجسم ، أما حدوث أي خلل على مستوى التوافق ويحدث سوء التوافق. (صالح حسن ، 2018 ، ص 9 إلى 10) .

2-6 نظرية التحليل النفسي : نجد مثلا العالم (**فرويد**) يرى أن التوافق عملية لا شعورية تحدث للفرد دون أن يدرك ذلك ، أما بالنسبة للعالم (**يونج**) فقد إهتم بنمو الشخصية ، وبأهمية معرفة الذات والموازنة بين الميول و الإنطوائية لتحقيق التوافق والتمتع بالصحة النفسية ، أما العالم (**إركسون**)فقد أشار إلى الشخصية المتوافقة والمتسمة بالثقة والتوجه نحو الهدف والقدرة على الألفة والحب (صالح حسن ، 2018 ، ص 9إلى10) .

3- 6النظريات السلوكية : أكد رواد هذه النظرية إلى أن التوافق النفسي عملية مكتسبة و متعلمة عن طريق الخبرات التي يمر بها الفرد ، و السلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير الى كيفية الإستجابة لتحديات الحياة و التي يتم مقابلتها بالتعزيز أو التدعيم ويتم ذلك بطريقة آلية ومن الإعتقاد حسب كل من (**سكينر**) و (**واطسون**) وهذا التفسير الكلاسيكي رفضه كل من (**باندور BANDUR**)و (**ماهوني MAHUNI**) و الذي أكد بأن السلوك و سمات الشخصية نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات وخاصة الإجتماعية منها و السلوك الإنساني ، و العمليات العقلية و الشخصية كما أعطى وزنا كبيرا للتعلم عن طريق التقليد ولمشاعر الكفاية الذاتية وما لها من تأثير مباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية .(صالح حسن ، 2018 ، ص9 إلى 10) .

4- 6النظريات الإنسانية :

ينظر رواء هذه النظرية إلى الإنسان ككائن فعال يستطيع حل مشكلاته وتحقيق توازنه و أنه ليس عبدا للحميات البيولوجية

كالجنس و العدوان حسب (**فرويد**) أو المثيرات الخارجية كما يرى السلوكيون أمثال (**سكينر**) و (**واطسون**) وأن التوافق يعني تدعيم كمال الفعالية و تحقيق الذات و أن سود التوافق ينتج عن تكوين الفرد لحكم مفهوم سالب عن ذاته (صالح حسن ، 2018 ،ص9 إلى 10) .

يتم التوافق حينما يستطيع الفرد إشباع الحاجات الفسيولوجية و الحاجة للأمن و الحاجة للعب و الانتماء وتقدير الذات و تحقيق الذات لذلك ترتكز هذه المدرسة على توفير جو من الأمن و الدفئ و التقبل يستطيع فيه الفرد أن يحقق ذاته ، وقد تبين من خلال العرض أعلاه أن التوافق النفسي يحدث نتيجة تفاعل العوامل الخارجية و العوامل الداخلية في الفرد و التي ترتبط بالبيئة الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و السياسية .

7- أساليب التوافق النفسي :

كثيرا ما يجد الأفراد صعوبات أو موانع في سبيل أهدافهم بما يؤدي إلى إحباطهم ، فيلجأ الفرد إلى الأساليب التوافقية ، والتي تكون بالمواجهة المباشرة للعقبات أو المشكلة ، وقد تكون أساليب غير مباشرة وذلك باتخاذ الفرد وسائل بديلة قد تكون إيجابية ود تكون ذات قيمة سلبية .

1 -7المواجهة المباشرة :

-الاستعدادات لمواجهة التهديد أو الخطر :

وذلك في تهديد الإنسان أو توقع حدوث ضرر من مصدر خارجي ، فعادة ما يقوم الإنسان باتخاذ خطوات معينة بتفادي الضرر أو الإقلال من حدته إلى أقل درجة ممكنة وذلك عن طريق التدخل المباشر ، مثلا حالة خوف الطالب من الرسوب في الامتحان أو ما شابه ذلك ، فقد تختار طريق المذاكرة على الدراسة ومتابعة البحث واكتساب الخبرات . (القذافي ، 1998 ، ص 120) .

7-2-مهاجمة مصدر التهديد أو الخطر :

كما يقال الهجوم هو أفضل من الدفاع ، وعادة ما يرتبط هذا الهجوم بمستوى معين من النزوع للعدوان ، ويرى كثير من العلماء بأن النزوع للعدوان شيئا يسبب الشعور بالإحباط من جهة وكوسيلة للمقاومة من جهة أخرى (القذافي ، 1998 ، ص 120) ، وهذا ما يطلق عليه نشاط بديل ذو قيمة سلبية مثل الشقاوة والعدوان (المليجي ، 1971 ، ص 388).

7-3- محاولة تحاشي مصدر التهديد أو الخطر :

وهي وسيلة يستخدمها الفرد عندما لا تتوفر لديه الإمكانات و الطاقة الكافية للتعامل مع مصدر الخطر أو التهديد ويمارس هذا في حياتنا اليومية عدة مرات .

7-4-الإستسلام و عدم المبالاة :

ومثل هذه المواقف نادرة الحدوث ، وهذه الحالة مصحوبة بالفشل وفقدان الأمل في النجاة أو إيجاد الحل يستدعي من الفرد الإستسلام .

7-5- المواجهة غير المباشرة :

وهي مجموعة من العمليات النفسية اللا شعورية التي سبق (**فرويد**) الإشارة إليها باسم أساليب الدفاع النفسي أو ميكانيزمات الواقع النفسية ، وهي وسائل و أساليب توافقية لا شعورية من وظيفتها تشويه الحقيقة بهدف التخلص من التوتر و القلق (زهران ، 2005 ، ص 80) .

كما هي أليات الدفاع إما أن تكون ناجحة وتؤدي وظيفة تحقيق التسوية بين الرغبة و الدفاع ، فتؤدي إلى تحقيق الاتزان الانفعالي والصحة النفسية ن، فنجد من بين آليات الدفاع النفسي :الكبت ،التثبت ، النكوص ، التقمص ، الإسقاط ، الإبدال ، التسامي أو الإعلاء.

وفي الأخير ، فإن هذه الحيل الدفاعية تبقى آليات وظيفتها تشويه الحقيقة سواء بطريقة شعورية أو لا شعورية لإباء التوازن النفسي ، وهي حيل عادية يستعملها السوي واللاسوي ، المريض و الصحيح ، ويبقى هدفها الأول والأخير هو إحداث التوافق النفسي.

8- علاقة السلوك العدواني بالتوافق النفسي :

يشير مفهوم التوافق إلى : وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد ، وتلبية معظم مطالبه البيولوجية و الاجتماعية ، وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات والتغيرات في السلوك التي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة (الشاذلي ، 2001 ، ص 59) ، فلحدوث عملية التوافق النفسي لا بد من إشباع للحاجات البيولوجية من شرب و طعام و نوم ، وإشباع حاجة الجنس ، وحاجات نفسية تتمثل في الحاجات الوجدانية في حب و طمأنينة ، وحاجات عقلية و حاجات اجتماعية كالتعاون مع الآخرين والتنافس معهم لكي يتمكن الفرد من الانسجام و التكيف مع البيئة ، و لإبراز علاقة التوافق النفسي بالسلوك العدواني لدى التلاميذ لابد من التطرق إلى :

1- 8أهمية الحاجات النفسية في تحقيق التوافق النفسي :

نستطيع القول أن الحاجات الجسمية و الحاجات النفسية وما بينه جميعا من تفاعلات تشكل بواعث السلوك ، ويتوقف على الطريقة التي تجابه بها حاجات المراهق و مدى استقراره النفسي و مدى توافقه مع ذاته ومع مجتمعه ، ولكن التربية الصحيحة تعتمد على معرفة حاجات الأفراد في كل مستوى عمري يمرون به ، بل أنها تحاول الوقوف على ما بين المراهقين من فروق فردية متعلقة بحاجاتهم النفسية تسعى للتكيف مع تلك الحاجات (عدس ، 2000 ، ص 139) . ومعنى هذا أن التربية لا تحاول أن تخضع التلميذ أو التلميذة لما رسمته من أهداف و طرق ، بل أنها تعتمد إلى تحقيق ما يرغبه وما يحقق له السعادة وذلك عن طريق تكييف أهدافه ومناهجها في ضوء حاجاتها لأن التلميذ هو محور العملية التعليمية ، وضروري أن يتحقق له التوافق النفسي و التكيف في ضوء هذه الحاجات

2-8 خطورة عدم إشباع الحاجات النفسية في فقدان التوافق النفسي :

من بين المشكلات التي تعترض التلميذ جراء عدم إشباع الحاجات النفسية فقدان التكامل النفسي و الاجتماعي ، و ظهور بوادر الأمراض النفسية والتخلف الدراسي وكراهية المدرسة وما يتصل بها كالفشل في التكيف مع الجو الأسري والجو المدرسي ، وظهور مشكلات السلوك الأخلاقي كالكذب ، السرقة ، العدوانية ن والنفا ق (عدس ، 2000، ص 141 إلى142) .

وعليه فإن إشباع حاجات التلاميذ ، يؤدي بالضرورة إلى تحقيق الأمن و التقليل من السلوك العدواني و القضاء على بعض المشكلات المذكورة سابقا وبهذا يمكن أن ننظر إلى الأخصائي النفسي في المدرسة على أنه ضابط الأمن النفسي ، والأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية أو الإنفعالية وهو الأمن الشخصي حيث يكون إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر ، و الأمن النفسي مركب من إطمئنان الذات و الثقة بالنفس و التأكد من الإنتماء إلى جماعة آمنة .(زهران ، 2005 ، ص 437) .

كما أن تعرض التلميذ لأزمات نفسية ومواقف وتجارب إنفعالية و عاطفية مثل : تغيير المدرسة أو إنتقاله إلى ثانوية أخرى ،كل ذلك في جو ينعدم فيه الأمن و الإستقرار و الشعور بعدم الثقة بالنفس وكذا شعور بالذنب و الحرمان و اللاقبول ، وعلى العموم فإن من جملة العوامل المؤدية به إلى سوء التوافق ، وبلتالي إنتهاجه سلوكا عدوانيا ما يلي : -وجود مواقف أو مثيرات ومنبهات غريبة ومنفردة تترك أثرا نفسيا مؤلما لديه ، فيظهر عليه الخوف والقلق وبالتالي التمرد و العصيان .

-المواقف المحبطة التي يتعرض لها عند محاولته تحقيق حاجاته ورغباته وفق ما تتطلبه المرحلة النمائية التي يمر بها .

-إنعدام الشعور بالأمن نتيجة لقصوره الجسمي الفيزيولوجي مثل وجود إعاقات بدنية أو حسية .

-فقدان شخص عزيز كالأب و الأم وهما المصدر الأساسي للحب و الحنان ، وبالتالي عدم إشباع الحاجات المختلفة كالحاجة إلى الحب والعطف والدعم المادي ، الدعم المعنوي .

-غياب وعدم تفعيل دور التوجيه التربوي والإرشاد النفسي للقضاء على هذه المشكلات .

خلاصة الفصل :

يعد موضوع التوافق من أهم المواضيع في الصحة النفسية وعلم النفس ، وعن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية ، ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق وأبعاده . كما تطرقنا إلى ذكر صفات أو سمات التوافق الحسن الذي يؤدي إلى قدرة الفرد عل تحقيق أهدافه وحاجاته ودوافعه وفق المتطلبات والشروط التي يرفقها المحيط ، ومن أهم الأهداف التي يسعى إليها الفرد في حياته إلى تحقيقها ، هي غاية الدراسات العليا والتعليم الجامعي والنجاح فيه وتحقيق التوافق النفسي والتكيف حسب الوضعية المتمثلة في الانتقال من المحيط الأسري إلى المحيط الجامعي .

الفصل الثالث : الجانب التطبيقي

تمهيد

الدراسة الاستطلاعية	1
منهج الدراسة	2
مجلات الدراسة	3
مجتمع الدراسة	4
عينة الدراسة	5
أدوات الدراسة	6
الأساليب الإحصائية للدراسة	7

خلاصة عامة

تمهيد :

سنتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة ، وفيه سيتم تناول منهج متبع في الدراسة ، مجتمع الدراسة ، عينة الدراسة ، وكيفية اختيارها ، أدوات الدراسة ، وفي الأخير الأساليب الإحصائية التي سيتم استخدامها في الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية :

1-1 تعريف الدراسة الاستطلاعية :

تسمى ايضا لالبحث الكشفي أو الصياغي ، وفيه يلجأ الباحث لإجراء دراسة استطلاعية عندما يكون مقدار ما يعرفه عن الموضوع قليلا جدا لا يؤهله لتصميم دراسة وصفية ، وذلك عن طريق إجراء منهجية محددة تتكافل لتحقيق أهداف الدراسة الاستطلاعية وتمثل هذه الدراسات أو الأبحاث في الغالب نقطة البداية في البحث العلمي بشقيه النظري و التطبيقي . (محمد حسن ، 1996) .

2- منهج الدراسة :

تتعدد مناهج البحث باختلاف ظاهرة الدراسة ، لذلك فاختيار المنهج الأنسب يعتبر أساس نجاح البحث ، ونقصد بالمنهج : عبارة عن مجموعة من القواعد و الأسس العلمية التي يضمنها الباحث من أجل الوصول إلى الحقيقة ، فالمنهج الملائم للدراسة التالية (السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي) هو المنهج الوصفي ، الذي يهدف إلى وصف الظواهر أو الوقائع وذلك من خلال جمع الحقائق العلمية والمعلومات ، فيعد المنهج الوصفي طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية ، كما يرى آخرون أن المنهج الوصفي طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا حتى طريقة جمع المعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة . (بحوش ، الذنيبات ، 2001 ، ص 139-140) .

3- مجالات الدراسة :

3-1 المجال المكاني للدراسة :

أجريت الدراسة الميدانية لموضوع "السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي "، بثانوية عينوش احجيلة ببلدية أحنيف ولاية البويرة .

3-2 المجال البشري للدراسة :

تكونت العينة من حالتين الحالة الأولى للسلوك العدواني والحالة الثانية للتوافق النفسي ، في السنة ثانية ثانوي خلال السنة الدراسية الحالية 2022/2021.

3-3 المجال الزمني للدراسة : بدأنا إجراءات دراستنا في أواخر شهر مارس إلى 24 أفريل 2022 .

4- مجتمع الدراسة :

4-1 مفهوم مجتمع الدراسة :

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الأحداث أو الأفراد أو المؤسسات التي يمكن أن يكونوا أعضاء في عينة الدراسة ، ومجتمع الدراسة ، جمع طبيعي أو جغرافي أو سياسي من الأفراد أو الحيوانات أو النباتات أو المواضيع أو لأسباب اقتصادية وعملية لا يستطيع الفرد دراسة مجتمع الدراسة في جميع الدراسات ، و إنما يستعاض عن ذلك بدراسة العينة . (البداينة ، ذياب ، 1999) .

4-2 مفهوم العينة : هي جزء من مجتمع الدراسة.

حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على دراسة الحالة للسلوك العدواني :

دراسة حالة للسلوك العدواني: التلميذ يدعى محمد وينتمي إلى عائلة مكونة من 5 أفراد وعمر التلميذ 18 سنة وهو في السنة الثانية ثانوي ، من خلال الحديث مع التلميذ تمت ملاحظة بعض السلوكيات العدوانية مثل عدم رغبته في سماح حديث الآخرين ويمل بشكل سريع ولا يتحمل النقد أو التوجيه ، وعند التحدث معه عن العائلة تظهر على وجهه تعبيرات تدل على الحزن لذلك تمت الملاحظة أن التلميذ لديه بعض المشاكل التي تتعلق بالأهل .

أثناء الحديث معه تبين لي أن لديه مشاكل مع أخاه الكبير حيث أنه يحاول أن يفرض سيطرته عليه مما جعل هذا التلميذ يبدأ في إتباع بعض السلوكيات العدوانية لكي يتمكن من مقاومة سيطرة أخاه عليه مما أدى إلى زيارة سلوكه العدواني .

بالإضافة إلى أن الأب و الأم كانا شديدي المعاملة مع الابن وهذا ما ظهر وتبين من كلام التلميذ أنه كان يعاقبانه بشدة منذ الصغر ، وكثيرا ما كان يتم تهديد ه في الكثير من الأمور كما أن هناك ضغط كبير منهم على التلميذ بسبب الدراسة مما أدى إلى شعور التلميذ بعدم الرغبة في الذهاب إلى الثانوية ، كان يواجه العديد من المشاكل في الثانوية بسبب إجباره على الذهاب إليها وعدم تحدث الأباء مع الطفل عن سبب عدم رغبته للذهاب إليها بالإضافة إلى تعرضه للتنمر من التلاميذ الموجودين هناك مما أدى بالتالي إلى زيادة السلوك العدواني لدى هذا التلميذ .

مفهوم دراسة الحالة :

تعرف دراسة الحالة على أنها بحث أو دراسة مكثفة وعميقة عن شخص ، أو مجموعة من الاشخاص ، أو وحدة عن طريق دراسة بيانات متعلقة بمجموعة متغيرات عن الحالة بهدف إيجاد تعميم يناسب عدة فئات في البحث ، وتعد دراسة الحالة احد منهجيات البحث التي يشاع استخدامها في أبحاث العلوم الإنسانية و الإجتماعية . (Roberta heale,2018) .

6- أدوات جمع العلومات : دراسة الحالة :

7- الأساليب الإحصائية للدراسة :

بسبب جائحة كورونا "COVID 19" ، تعذر علينا إجراء معالجة نتائج الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية {SPSS} في تحليل و معالجة البيانات للعلوم الاجتماعية .

خلاصة عامة :

أصبح العدوان في المدارس مسألة شائكة و معقدة و بالغة الخطورة ، لذا من الواجب الأخذ بها بعين الاعتبار و بمعمل الجد ، فمنع العدوان يقتضي إجراءات متعددة الأبعاد يشارك فيها كل أفراد الوسط المدرسي بطريقة متكاملة ، ومن الضروري ،أن يعمل الآباء و المشرفون التربويون و الاجتماعيون ومسيري المجتمع المحلي مع الأساتذة و القائمين على الإدارة ولذا من أجل تقوية الثقة و التوافق النفسي لدى التلاميذ من أجل تحقيق تحصيل دراسي أفضل .

لقد لاحظنا من خلال تفحص الدراسات السابقة ، أن جهود الباحثين انصبت على دراسة السلوك العدواني وعلاقته بالدافعية أو تقدير الذات أو أساليب المعاملة الو الدية و السمات الشخصية وغيرها ، حيث شملت فئات متعددة ، مما يبرز أهمية هذه الدراسة الحالية تناولها لمتغيرين مهمين هما السلوك العدواني و التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي مما يجعلها مقدمة أو تمهيدا لقيام الباحثين بأبحاث أخرى تتناول السلوك العدواني و التوافق النفسي كمتغيرين في دراسة واحدة .

قائمة المصادر و المراجع :

آلاء الله حافظ : فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي للتخفيف من السلوك العدواني عند مراهق الجانغ ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس ، 2021.

Alison twycross ; 2018 :Roberta Heale

أحلام بيطاط ، دلال طيبوش ، نادية بو لمعيز : التوافق النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة زيدان صالح بن مبارك ن تسوست 2019 ، صفحة 19-20.

أحمد محمد الزغبي : الأمراض النفسية والمشكلات الدراسية السلوكية عند الأطفال ، دار زهران للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، 2002 .

أماني حمدي شحادة الكحلوت: دراسة مقارنة للتوافق النفسي الإجتماعي لدى أبناء العاملات و غير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غفرة ، قدم البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس ، 2011 ، صفحة 44-48.

إيمان فوزي : في الصحة النفسية ، مكتبة زهراء الشرق ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 2003 .

إيهاب البلاوي : مقياس السلوك العدواني لدى ذوي الإعاقات البسيطة ، كلية التربية جامعة الملك سعود ، 1427 .

البداينة ، ذياب : المرشد إلى كتاب الرسائل الجامعية ، أكادمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 1999 .

بن سعد آل رشود ، سعد بن محمد : فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية ، أطروحة مقدمة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دوكتوراه.

حامد عبد السلام زهران : الصحة النفسية و العلاج النفسي ، عالم الكتب ، ط4 ، 2005 . صفحة 80 .

حامد عبد السلام زهران : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط3 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 1991.

حسين فايد : العدوان والاكتئاب ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة ،د،ط ، 2004.

خالد ، عز الدين : السلوك العدواني عند الأطفال ، ط1 ، عمان ، الأردن ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2010 .

خليل قطب أبوقورة : سيكولوجية العدوان ، مكتبة الشباب ، 1996.

د . أنور إبراهيم أحمد : التوافق النفسي و الإجتماعي لأبناء النوبة في ضوء البناء الإجتماعي و الثقافي ، دراسة وصفية مقارنة ، المكتب العربي للمعارف ، ط1 ، 2014 ، صفحة 28 -29-30.

د موسى صالح حسن أبكر : دراسة عن التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية الإنبساط ، العصاب ن لدى طلاب و طالبات بالمرحلة الثانوية النازحين ، كلية التربية ، جامعة النجي ، 2018 ، صفحة 09 - 10 .

رحماني جمال ، عبد الوهاب معمري : التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ، مذكرة لنيل شهادة الماسترفي علم النفس المدرسي ، 2015.
رشيدة علاوي ، أميرة بن علي : الإحباط و السلوك العدواني عند التلميذ المعيد لشهادة البكالوريا ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي ، 2020.
رمضان محمد القذافي : الصحة النفسية و التوافق المكتب الجامعي الحديث ، ط3 ، الإسكندرية ، مصر ، 1998 .
سعيدة بطينة ، نسرين قريد :السلوك العدواني و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي ، 2020.
سلامة ، ممدوحة : حجم الأسرة وعلاقتها بالإعتمادية و العدوانية لدى الأطفال ، مجلة علم النفس ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، 1991.
صالح حسن أحمد الداهري : الشخصية و الصحة النفسية ، دار الكاندي للنشر و التوزيع ، الاردن ، 1999 ، صفحة 129 .
صبري محمد علي ، أشرف محمد عبد الغني شريت : الصحة النفسية و التوافق النفسي ، دار المعرفة الجامعية ن مصر ،2004 ، صفحة 125 - 129 .
صلاح أحمد مرحاب : سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح ، دار الأمان ، الرباط ، المغرب ، 1989 .
صلاح مخيمر : الإيجابية كمعيار وحيد و أكيد ، مكتبة الأنجلو مصرية ، 1984 ، صفحة 09 .
عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الإجتماعي ، لجنة البيان العربي ، القاهرة ، 1966 .
عبد الحميد محمد الشاذلي : الواجبات المدرسية والتوافق النفسي ، المكتبة العلمية للكمبيوتر للنشر ، الإسكندرية ، 2001 ، صفحة 73.
عبد الحميد محمد الشاذلي : الواجبات المدرسية والتوافق النفسي ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية ، 2001 ، صفحة 89.
عبد المنعم المليجي : النمو النفسي ، دار النهضة العربية ، ط5 ، بيروت لبنان ، 1971.
عبوبي خديجة ، مهدي نورة : علاقة المناخ المدرسي بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس ، 2016.
عدنان أحمد الفسفوس : الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس ، المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج ، 2006 .
عصام عبد الطيف العقاد : سيكولوجية العدوانية وترويضها ، منص علاجي معرفي جديد ، جامعة جنوب الوادي ، كلية الأداب - سوهاج ، قسم علم النفس ، 2001.

عصام فريد ، عبد العزيز محمد : المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين و أثر الإرشاد النفسي في تعديله ، دار العلم و الإمان للنشر و التوزيع.
عمار بحوش ،الذنيبات ، 2001 ، صفحة 139- 140 .
فايد ، حسين علي : العدوان و الإكتئاب في العصر الحديث نظرة تكاملية ط1 ، الإسكندرية مصر ، المكتب العملي للنشر و التوزيع ، 2001.
الفيدان ، الحميدي محمد فيدان : تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض ، بحث مقدم استكمالا للحصول على درجة الماجيستير في العلوم الإجتماعية ، تخصص الرعاية والصحة النفسية قسم العلوم الإجتماعية ، أكادمية نايف العربية للعربية الأمنية ، الرياض المملكة العربية السعودية ، 2003.
لطيفة جماح : تقنين مقياس التوافق النفسي لزينب محمود الشاقر على البيئة الجزائرية ، دراسة ميدانية ببعض متوسطات بلديات المسيلة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في شعبة علوم التربية تخصص القياس النفسي و بناء الرواكز ، 2017 ، صفحة 25 -26.
مجدي أحمد محمد عبد الله : علم النفس العام ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر 1998 .
محمد ، سيد فهمي : العنف الأسري ، ط1 ، الإسكندرية مصر ، دار الكتب و الوثائق القومية ، 2010.
محمد حسين دسوقي : التوافق الزواجي ، رسالة دكتوراه جامعة الزقازيق ، مصر، 1986، صفحة 123-124.
محمد عبد الرحيم عدس : في تربية المراهقين ، دار الفكر ، ط1 ، الأردن ، 2000 .
محمد عثمان النجاتي : علم النفس في حياتنا اليومية ، دار القلم ، ط10 ، 1983، صفحة 43-46.
محمد علي عمارة : برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، 2007 .
محمد مسعد عبد الواحد : مطاوع عبد أبو رياح ، المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرتفعي و منخفضي القابلية للاستهواء ، رسالة ماجيستير تخصص الصحة النفسية ، جامعة الغيوم ، المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة ، 2006.
مرشد ، سعيد وعبد العظيم ، ناجي : تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرو ، 2005.
مصطفى فهمي : التوافق النفسي و الإجتماعي ، مكتبة الخانجي للطباعة ، القاهرة ، 1979 ، صفحة 21-23 .
موساوي ثلجة : ممارسة الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق ، مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر ، 2010